جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

رسالة ماجستير بعنوان

المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من عمالة الاطفال السوريين في الأردن

The Psycho-Social Problems Among Sample of Syrian Children Labors in Jordan

إعداد الطالب

نورالدين أحمد اللطايفة الملكاوي

إشراف الدكتورة

منار سعيد بني مصطفى

حقل التخصص – الإرشاد النفسي

الفصل الدراسي الأول

2018

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من عمالة الاطفال السوريين في الأردن

إعداد

نورالدين أحمد اللطايفة الملكاوي

بكالوريوس إرشاد نفسي وتربوي، جامعة اليرموك، 2013 م.

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإرشاد

النفسي في جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

وافق عليها

الدكتورة منار سعيد بني مصطفى ..... **رئيساً ومشرفاً**

أستاذ مشارك في الإرشاد النفسي، جامعة اليرموك

الدكتورة حنان إبراهيم الشقران ..... **عضواً**

أستاذ مشارك في الإرشاد النفسي، جامعة اليرموك

الدكتور صالح سالم الخوالدة ..... **عضواً**

أستاذ مشارك في الإرشاد النفسي، جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ مناقشة الرسالة

12 / 12 / 2018 م

ب

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

إهداء

إلى أبي الحبيب الذي بذل فأعطى وضحى فأوفى إلى الذي كلل العرق جبينه ... إلى قدوتي ومعلمي الأول أطال الله بقاءه، وألبسه ثوب الصحة والعافية، ومتعني ربي ببره ... إلى من غرس في نفسي المحبة والتسامح، وعلمني الشجاعة والصدق في القول ...

إلى أمي الحبيبة نهر الحب، وفيض الحنان، وإلى من زرعت في القلب شمساً لا تغيب ...ودفئاً لا ينضب .. إلى من حولت حياتنا إلى جنة خضراء .. ثمارها ينابيع من الحب والحنان .. وسقايتها الدفء والأمان ، ونبعها الطهر وبياض الجنان ...

إلى إخوتي..النجوم المضيئة في سمائي .. إلى من يجمعني بهم قلب واحد، ويضلني معهم حب خالد .. إلى الذين تقاسمو معي الدمع والابتسامه، وإلى من شجعني على مواصله الدراسة...

إلى من تحمل معي جميع الصعاب، إلى من كان رمز للعطاء، إلى من أنار وينير دربي وقلبي...

إلى زميلاتي وزملائي طلبة العلم، وإلى وطني الحبيب الأردن الغالي

إلى كافة أطفال اللاجئين السوريين .... الذين أنتهت طفولتهم قبل الآوان

إليهم جميعا أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع، داعياً المولى عز وجل أن ينفعنا بما علمنا ويعلمنا ما ينفعنا

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً، الحمد لله خالق كل شيء، الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه الكريم وسلطانه العظيم، الحمد لله الذي وفقني لتقديم ما بين أيديكم وهو على كل شيء قدير.

يطيب لي، وقد بلغت هذه الرسالة بعون الله نهايتها، أن أتقدم بالشكر الخالص والتقدير الوافي لأستاذتي الفاضلة الدكتورة منار سعيد بني مصطفى، التي منحتني وقتها وجهدها، وقدمت الكثير لهذه الرسالة، حيث أُكرمت بكتابة هذه الرسالة تحت إشرافها وتوجيهها، وأشكرها على متابعتها خطوات هذه الدارسة منذ أن كانت فكرة في الذهن إلى أن أصبحت على ما هي عليه الآن، حيث كانت لنصائحها وتوجيهاتها الباعث في النفس الهمة والعزيمة. حفظكِ الله ورعاكِ نهراً يفيض بالخير والعطاء، فشكراً لكِ من أعماق قلبي لما بذلته معي، وليحفظك الله للأمة والعلم.

وأخص بالشكر والتقدير أساتذتي الأفاضل الأجلاء أعضاء لجنة المناقشة الدكتورة حنان إبراهيم الشقران، والدكتور صالح سالم الخوالدة على تكرمهم بالموافقة على المشاركة في مناقشة هذا العمل العلمي، وتحمّلهم عناء قراءته وإثرائه بآرائهم السديدة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك على ما قدموه لي طيلة فترة دراستي في الجامعة. وأتقدم بجزيل الشكر لكل من بذل أي جهد أو قدم مشورة ولم أذكره فله من الله خير الجزاء.

الباحث

نورالدين أحمد اللطايفة الملكاوي

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ز
قائمة الملاحق	ح
الملخص	ط
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	
مقدمة	1
عمالة الأطفال	4
المشكلات النفسية.....	9
المشكلات الاجتماعية.....	17
المشكلات النفسية والاجتماعية الناتجة من ظاهرة عمالة الأطفال	24
مشكلة الدراسة وأسئلتها	27
أهمية الدراسة	28
التعريفات الاصطلاحية والإجرائية.....	29
حدود ومحدّدات الدراسة	30
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
الدراسات التي تناولت عمالة الأطفال.....	32
الدراسات التي تناولت المشكلات النفسية والاجتماعية.....	35
الدراسات التي تناولت المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال العاملين.....	40
التعقيب على الدراسات السابقة	42
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	
مجتمع الدراسة	44
عينة الدراسة	44
أداتي الدراسة	45
متغيرات الدراسة	50
إجراءات الدارسة	51
منهج الدراسة	52

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعالجة الإحصائية 52

الفصل الرابع: النتائج

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول 53

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني 55

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث 56

رابعًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع 59

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

أولًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول 63

ثانيًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني 64

ثالثًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث 65

رابعًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع 68

التوصيات 72

المراجع 73

الملخص باللغة الإنجليزية 96

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قائمة الجداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.....	45
2	قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس المشكلات النفسية لدى عينة من عمالة الاطفال السوريين في الأردن.....	47
3	قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس المشكلات الاجتماعية لدى عينة من عمالة الاطفال السوريين في الأردن	49
4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مستوى المشكلات النفسية التي يعانون منها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية...	53
5	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مستوى المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	55
6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مستوى المشكلات النفسية التي يعانون منها حسب متغيرات الدراسة.....	57
7	اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بمستوى المشكلات النفسية التي يعانون منها تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة.....	58
8	نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات النفسية التي يعانون منها حسب متغير ترتيب الطفل في الأسرة	59
9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مستوى المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها حسب متغيرات الدراسة.....	60
10	اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بمستوى المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة	61
11	نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها حسب متغير العمر	62

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
أ	مقياس المشكلات النفسية بصورته الأولية	84
ب	مقياس المشكلات النفسية بصورته النهائية	86
ج	مقياس المشكلات الاجتماعية بصورته الأولية	89
د	مقياس المشكلات الاجتماعية بصورته النهائية	91
هـ	كتاب تسهيل مهمة	94
و	قائمة المحكمين	95

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص

الملكاوي، نور الدين أحمد. المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من عمالة الاطفال السوريين في الأردن. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2018. (المشرف: د. منار سعيد بني مصطفى).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من عمالة الاطفال السوريين في الأردن. وقد تألف مجتمع الدراسة من جميع أطفال اللاجئين السوريين العاملين في محافظة إربد الذين تم تحويلهم من المفوضية السامية للاجئين السورين إلى الهيئة الطبية الدولية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2018/2017)، والبالغ عددهم (624) طفلاً، وتكونت عينة الدراسة من (211) طفلاً تقل أعمارهم عن (18) عام تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام مقياس المشكلات النفسية ومقياس المشكلات الاجتماعية للعمرات (2018).

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المشكلات النفسية التي يعاني منها الاطفال العاملين السوريين في محافظة إربد جاء بدرجة متوسطة، وأن مستوى المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الاطفال العاملين السوريين في محافظة إربد جاء بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات النفسية التي يعانون منها تعزى لاختلاف متغيرات العمر، أو الدراسة، أو ساعات العمل، بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات النفسية التي يعانون منها تعزى لاختلاف متغير الإعالة، ولصالح الطفل المعيل لأسرته، ولاختلاف متغير ترتيب الطفل في الأسرة، لصالح الطفل الأول.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها تعزى لاختلاف متغيرات الدراسة، أو ساعات العمل، أو ترتيب الطفل في الأسرة أو الإعالة، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات النفسية التي يعانون منها تعزى لاختلاف متغير العمر، لصالح تقديرات ذوي العمر (16-18).

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بعقد برامج إرشادية لأطفال اللاجئين السوريين العاملين وأولياء أمورهم للتوعية بمخاطر عمالة الأطفال على الصحة والنمو النفسي والجسدي لهم، وتفعيل القوانين والتشريعات الرادعة لحماية الأطفال من التوجه لسوق العمل.

الكلمات المفتاحية: المشكلات النفسية، المشكلات الاجتماعية، عمالة الأطفال، اللاجئين السوريين، الأطفال السوريين في الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

خلفية الدراسة

مقدمة

شهدت السنوات الأخيرة بروز قضية اللاجئين السوريين، حيث أنهم يشكلون الآن أكبر مجموعة لاجئة في العالم، ونتيجة لزيادة أعدادهم فقد فرض ذلك تحدياً خطيراً على كل الأطراف المعنية سواء كانت الدول المستقبلة للاجئين أو حتى المنظمات الدولية المعنية بالتعامل مع قضاياهم.

ومنذ بداية الحرب الأهلية في سوريا، شُرد ملايين السوريين، داخلياً وخارجياً، ووفقاً للمفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين؛ تجاوز عدد السوريين الفارين من سوريا، منذ عام ألفين وإحدى عشر، أربعة ملايين شخص، بالإضافة إلى خمسة ملايين ونصف مليون من المشردين داخلياً في سوريا، ويعيش نحو مليون سوري من الذين اضطروا للعيش خارج بلادهم – تقريباً– في الأردن الآن وفق الأرقام الرسمية، لكن الأرقام غير الرسمية أعلى من ذلك بكثير (المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 2018).

وأشار العناني (2013) إلى أن الشروط الحياتية للسوريين المقيمين بالمخيمات وخارجها سيئة، كما أنهم يعيشون تحت ظروف صعبة في منازل يستأجرونها ويتكدس بها أعداد كبيرة منهم، وعلى الرغم من أن الكثير من اللاجئين السوريين خارج المخيمات قد حصلوا على أعمال تعينهم على توفير احتياجاتهم الأساسية، إلا أن الأجر الذي يحصلون عليه قليل للغاية مقارنة بالأجور السائدة في السوق، وهذا ما يعني استغلالهم مما يجعلهم لا يلبون احتياجاتهم إلا بصعوبة قصوى.

وقد كشفت دراسة مشتركة أجرتها منظمة العمل الدولية مع مؤسسة فافو (Fafo Foundation) عن أثر تدفق اللاجئين السوريين على سوق العمل الأردني أن العمال السوريين على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استعداد لقبول أجور أدنى وظروف عمل أقسى مقارنة بنظرائهم الأردنيين، وأنهم ينافسون الأردنيين في بعض القطاعات (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2015).

وتعدّ ظاهرة عمالة الأطفال بهذا السياق إحدى أهم إفرازات عملية اللجوء السوري إلى الأردن، وقد احتلت هذه الظاهرة حيزاً هاماً من اهتمام الحكومات المتعاقبة والمنظمات الدولية المهتمة بقضايا اللاجئين والسكان والطفولة وحمايتها، وذلك بسبب فداحة الآثار المترتبة عليها ومدى خطورتها، سواء على الطفل أو على الأسرة أو على المجتمع برمته (اورخان، 2014).

وقد برزت العديد من المؤشرات المدعمة بالإحصاءات التي تؤكد مكامن الخطورة التي يمكن أن تنطوي عليها ظاهرة عمالة الأطفال بشكل عام؛ فعمالة الأطفال يمكن أن تحول دون تمكين الأطفال، ودون إكسابهم المهارات الكافية ليصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع، كما تعد ظاهرة عمالة الأطفال من الظواهر المركبة الناتجة عن تفاعل مجموعة كبيرة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة، والتي تتسم بتداخل تأثيراتها وشدة تبايناتها، وبالتعقيد والغموض وعدم الوضوح (Ravinder, 2009).

أن تفاقم ظاهرة عمالة الأطفال في المجتمع لا يؤشر فقط على اتساع حجم هذه الظاهرة وانتشارها، واستمرارية أسبابها ودوافعها، بل إن عمالة الأطفال تعد مؤشراً هاماً على وجود خلل في قدرة الأسرة في القيام بوظائفها، واختلالاً في نسقها، ومؤشراً لفقدانها مزيداً من وظائفها التقليدية؛ وكنتاج صافي لما أصابها من التفكك وعدم القدرة على إشباع حاجات عناصرها (Dessy, 2000).

وأشارت كرادشة (2014) إلى أن خروج الأطفال المبكر لسوق العمل في الأسرة، يمكن أن يعتمد بشكل أساسي على مدى تماسك الأسرة وظروفها الاقتصادية، كما يمكن أن يعتمد إلى حد بعيد على مستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع وقدرته على الإيفاء بالحاجات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأساسية للسكان واللاجئين على أراضيها على حد سواء، وبهذا السياق فان شيوع ظاهرة عمالة الأطفال قد يتضمن مؤشرات هامة ودلالات عميقة عن حالة من الخلل في النظم الاجتماعية السائدة وعجزها عن أداء الأدوار المتوقعة أو المطلوبة منها.

إن تشغيل الأطفال في الأعمال الشاقة يتعارض مع حقهم في الإنفاق عليهم، كما يتعارض مع حق الطفل في أن يحيا في ظروف ملائمة تتفق مع احتياجات نموه الجسماني وإداركه العقلي، وتهيئ له فرص التعليم، والنضج العاطفي، فلا يستطيع أي طفل أن يحصل على هذه الحقوق إلا من خلال جو أسري يكفل له حياة هادئة ومطمئنة، ويشعر فيها بأنه مسؤول من قبل شخص آخر، ولديه أمان دائم (Brown, 2001).

ويترتب على عمالة الأطفال الكثير من الضغوط النفسية والاجتماعية والجسدية، وقد أكد ذلك الكثير من الدراسات، حيث أن عمل الطفل من أهم المتغيرات التي تؤثر على شخصيته، وشعور الطفل العامل بالظلم الاجتماعي، وعدم العدالة الاجتماعية مما يضيف بعدًا آخر مهما يتمثل في إيجاد بيئة عدوانية ضد المجتمع (Dagdemir, 2010).

وأشار جوكومين (Jacqumin, 2006) إلى أن عمالة الأطفال لها آثار نفسية سلبية على مشاعر الطفل، وخاصة شعوره بالنقص والدونية وحرمانه من الترفيه، وغياب الحرية، وفقدان الكرامة، كما أن الطفل العامل يفتقد الحاجات النفسية، وخاصة الحاجة إلى الحب، والحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى التقدير الاجتماعي، بالإضافة إلى المشكلات السلوكية كانتشار التدخين والمخدرات والانحرافات السلوكية.

وترجع المشكلات النفسية في المقام الأول إلى سوء توافق الفرد مع نفسه ومع بيئته، وذلك لفشله في تحقيق أهدافه، وإرضاء حاجاته النفسية والجسمية والاجتماعية، وأهم الاضطرابات التي يمكن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن يتعرض لها الفرد في حياته تتمثل في القلق والتوتر النفسي، وفقدان الثقة بالنفس، والخوف من المستقبل، والتردد، والتخاذل، والانطواء، والانسحاب السلبي، واللامبالاة، واليأس، والتشاؤم، والاكتئاب، والتبلد العاطفي، وسرحان الذهن، والوساوس، والشعور بالذنب، والغيرة، والحساسية، والكراهية الزائدة (أفرخاس، 2011).

ومن هنا يرى الباحث أن مرحلة الطفولة تُعد من أهم مراحل النمو في حياة الإنسان، وأساس تشكيل شخصيته الجسدية، والصحية، والنفسية، والعقلية، والعاطفية، والاجتماعية، وأي خلل يصيب أي جانب من جوانب النمو هذه، سرعان ما تنعكس آثاره السلبية ليس على الطفل وحده، وإنما تمتد لتضعف من إمكانية مشاركته في العملية التنموية بشكل عام، وتؤثر سلباً على الرفاه الاجتماعي للمجتمع بأسره، وبالتالي فإن ظاهرة عمالة أطفال اللاجئين السوريين؛ تُعد من الظواهر التي تفرض جملة من التحديات، أمام جهود الحكومة الأردنية والمنظمات الدولية، التي تسعى إلى توفير كافة سبل العيش الكريم لهؤلاء اللاجئين، والعمل على تكيفهم وإدماجهم مع البيئه الجديده التي وضعوا فيها، لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من عمالة الاطفال السوريين في الأردن.

عمالة الأطفال (Children Labors):

تُعد عمالة الأطفال من المشكلات التي تعاني منها الطفولة في مختلف بلدان العالم المتقدمة منها والنامية، حيث تجبرهم الظروف القاسية لأسرهم خاصة ولمجتمعاتهم عموماً على اقتحام عالم الشغل والتخلي عن طفولتهم سعياً وراء لقمة العيش، فيمارس الأطفال أعمال الكبار بشروط السوق، ويتعرضون للعنف والاستغلال من طرف أرباب العمل، فتضيع طاقات المستقبل ورجال الغد هدراً (Edmonds & Pavcnik, 2005).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعمالة الأطفال مشكلة عالمية خطيرة تتباين من حيث الحجم والمخاطر ومستويات المراقبة من بلد لآخر، لذلك يميز بعض خبراء منظمة العمل الدولية، بأن هذه الظاهرة تتناول أنواعاً معينة من العمل غير المقبول، كالعمل في الصناعات والمهن الخطيرة، التي تؤثر على صحة الطفل ونموه البدني والذهني، وتحرمه من التمتع بطفولته، وتلحق به أضراراً دائمة (عبدالهادي، 2010).

وهذه الظاهرة مرتبطة بالوجود البشري على هذه الأرض، لكنها بدأت في الوقت الراهن تنتشر وتتوسع بحدة بين الأطفال نتيجة لتعقد حياة الطفل وصعوبتها وتعدد مشكلاتها، وازدياد متطلباتها، لدرجة أصبح الطفل في كثير من بلدان العالم خاصة النامية منها مصدراً من مصادر دخل الأسرة، نتيجة الفقر، وعدم القدرة على تلبية الحاجات الأساسية التي تتطلبها الحياة الكريمة للأسرة، كما أن انخفاض المستوى التعليمي للوالدين الذي بدوره يؤدي إلى قلة الوعي بمستقبل الطفل، من بين ما ساهم وساعد على انتشار هذه الظاهرة في العالم عموماً وفي البلدان النامية خصوصاً (Soares, 2010).

وتُعرَّف عمالة الأطفال بأنها "العمل الذي يضع أعباء ثقيلة على الأطفال، ويهدد سلامتهم وصحتهم ورفاهيتهم، ويستفيد من ضعفهم وعدم قدرتهم عن الدفاع عن حقوقهم، ويستغل عملهم كعمالة رخيصة بديلة عن عمل الكبار، ويستخدم وجودهم ولا يساهم في تنميتهم، ويعيق تعليمهم وتدريبهم ويغير حياتهم ومستقبلهم" (حسان ومجاهد والعجمي، 2007: 20). وعرفها عباس (2011: 14) بأنها "استخدام الأحداث في أعمال مختلفة قبل اكتمال نموهم مما يترتب على تشغيلهم في سن مبكرة في أعمال شاقة تعيق نموهم الجسمي وتحول دون حصولهم على تعليم أساسي".

وتُعرَّف كذلك بأنّها "كل نشاط يقوم به أي فرد في المجتمع في سن غير قانونية، كما تتميز هذه النشاطات بمفهوم غير الرسمية وغير المنتظمة" (كرادشة، 2014: 398). كما تُعرف أيضاً "بأنها كل جهد فكري أو جسماني يبذله الطفل مقابل أجر أو بدون أجر، سواءً كان بشكل دائم أو مؤقت أو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عرضي أو موسمي، ويعتبر ضاراً له، ويتم على المستوى الجسمي، والعقلي، والأخلاقي، والاجتماعي، والمعنوي، والذي يعترض دراسته ويُحرمه من فرص المواظبة على التعلم والدراسة، من خلال إجباره على ترك المدرسة قبل فوات الأوان، أو أن يستلزم منه محاولة الجمع ما بين الدوام المدرسي والعمل المكثف الطويل لساعات" (الزعبوط، 2016: 130).

إن الأطفال الذين يقومون بالعمل في سن مبكرة يعرضون صحتهم الجسمية والنفسية وتطورهم الاجتماعي وحياتهم ككل للخطر، من خلال ظروف العمل التي يعملون تحتها وتتمثل في: الأجر الرخيص والعائد المالي المحدود جداً، والعمل طوال ساعات اليوم وحتى في الليل، وعدم القدرة على مجابهة صاحب العمل والمطالبة بالحقوق، عدم القدرة على الهروب من العمل (Bachman, 2000، عبد الفتاح، 2011).

وقد أكدت العديد من الدراسات التي تصدت لظاهرة عمالة الأطفال وأثرها على نمائهم الصحي والنفسي كدراسات شهاب (2012)؛ والزبون (2013)؛ ورزق الله (2015) على تضافر مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى ظاهرة عمالة الأطفال وهي كما يأتي:

1. **الأسباب الاقتصادية:** وتشمل:

- الفقر ويُعد السبب الرئيس الداعم لعمالة الأطفال، والظروف المعيشية المزرية لأسر الأطفال العاملين.
- انخفاض الدخل، وتباطؤ معدلات النمو الاقتصادي.
- حاجة الأسر الفقيرة لدخل إضافي لتسديد حاجاتها اليومية، وفرص العمل المتاحة.
- الهجرة من الريف إلى المدينة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- التفاوت في المستويات الاجتماعية والاقتصادية للأسر.
- تفاقم البطالة وانعكاساتها السلبية على الدخل الأسري واقتصاد الأسرة.
- ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية.

2. **الأسباب الاجتماعية:** وتشمل:

- دني المستوى التعليمي للأطفال العاملين، وذويهم.
- عدم وعي الأولياء بحق الطفل في التعليم.
- الاعتقاد الخاطئ السائد عند العديد من أولياء الأطفال، بعدم جدوى التعليم من الناحية المادية.
- عدم وعي الأولياء بالمخاطر النفسية والاجتماعية، التي تنجم عن التحاق أطفالهم بالعمل في سن مبكرة.
- التسرب المدرسي المبكر للأطفال، بسبب عدم قدرة الآباء على توفير المصاريف المدرسية.
- تأثر الأطفال بالأزمات الأسرية والعائلية، والكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والأعاصير، فيكونون عرضة للاستغلال والعنف والمعاملة السيئة.

3. **الأسباب السياسية:** وتشمل:

- الاستعمار والحروب.
- الاضطرابات الداخلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- شيوع القلاقل، والفتن.
- العنصرية.

أن ظاهرة عمالة الأطفال تشكل تجاوزاً صارخاً لحقوق الطفل التي أقرتها المواثيق والاتفاقيات الدولية التي اعتبرت أي انتهاك لحقوق الطفل جريمة نكراء تستلزم أشد العقاب، حيث أكدت اتفاقية حقوق الطفل، التي أصدرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام تسعة وثمانون بعد الألف وتسعمائة على ضرورة السعي لحماية الطفل من الاستغلال الاقتصادي، ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون خطراً، أو يمثل ضررا بصحته، أو إعاقة لتعليمه، أو بنموه البدني، أو العقلي، أو المعنوي، أو الاجتماعي، وأوجبت على الدول الأطراف فيها، اتخاذ التدابير التشريعية، والإدارية، والتربوية، والاجتماعية، التي تكفل هذه الحماية، وبخاصة وضع نظام ملائم لساعات العمل وظروفه، وحد أدنى لسن الالتحاق بالعمل، وفرض عقوبات مناسبة لضمان فعالية تطبيق هذه النصوص القانونية (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2011).

وأقرت منظمة العمل الدولية، عدة اتفاقيات خاصة بالمعايير الأساسية لحقوق الإنسان في العمل، منها الاتفاقية رقم (182) لسنة (1999)، والتي تضمنت وضع التدابير اللازمة للقضاء على عمل الأطفال، حيث أكدت هذه الاتفاقية أهمية التعليم الأساسي المجاني، وإعادة تأهيل الأطفال العاملين، ودمجهم اجتماعيا، والعناية بحاجات أسرهم (أبو سعن والطورة، 2010).

والمملكة الأردنية الهاشمية باعتبارها جزءاً من هذا العالم، تعاني هذه الظاهرة لظروف سياسية، واقتصادية، تمثلت في زيادة مديونية الدولة، نتيجة عوامل عدة، أهمها تراجع أسعار النفط عالمياً، والحرب في العراق وسوريا واليمن، فكانت نتيجة هذه الأوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة، ظهور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعض المشكلات الاجتماعية في المجتمع الأردني كالبطالة، والفقر، وغير ذلك من المشكلات التي تعد منابع رئيسة تغذي عمالة الأطفال (الزبون، 2013).

وتُعد الأردن من أوائل الدول التي صادقت على الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية الأطفال من الاستغلال الاقتصادي، وهي اتفاقية حقوق الطفل والبروتوكولين التابعين لها والاتفاقيات التابعة لمنظمة العمل الدولية (اتفاقية الحد الادنى لسن الاستخدام رقم (138)، واتفاقية أسوء أشكال عمل الأطفال 182)، وتُعد التشريعات الوطنية المتعلقة بمكافحة عمل الأطفال منسجمة انسجاماً تاماً مع الاتفاقيات الدولية (بطيط، 2010).

وقد أشارت نتائج المسح الوطني لعمل الأطفال في الأردن الذي نفذ عام (2016) من قبل دائرة الإحصاءات العامة ووزارة العمل ومركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية ومنظمة العمل الدولية، إلى أن عدد الأطفال العاملين في المملكة يبلغ نحو (75.982) طفلاً ممن أعمارهم (5–17) سنة، منهم (67.114) من الذكور، و(8.868) من الإناث. كما أشار المسح الوطني أن عدد أطفال اللاجئين السوريين العاملين بلغ (11.098) طفلاً، بنسبة (14.06%) من الأطفال العاملين في الأردن، وأن معظم الأطفال العاملين يتركزون في العاصمة عمان ومحافظات إربد والزرقاء على التوالي (وزارة العمل الأردنية، 2016).

المشكلات النفسية:

ترجع المشكلات النفسية للظروف الغير مناسبة التي يعيشها الفرد، وهذه الظروف البيئية غير المناسبة قد تكون متعلقة بالأسرة أو المدرسة أو بالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، والمشكلة هي ظروف غير مرغوب فيها تحدث في نسق يشكل عائقاً يحول بين الفرد وحياته الطبيعية، وما تحمله من عوامل النمو النفسي والاجتماعي والبدني (شربيني، 2008).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتُعرف المشكلات النفسية بأنها "صعوبة يعاني منها الانسان وتشمل على العديد من الاعراض العضوية والاعراض النفسية تتمثل في اضطرابات التفكير، واضطربات الانفعال" (الجولاني، 1998: 23). وعرفها القريطي (2013: 32) بأنها "عدم التوافق التام أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة، مع عدم القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان، وعدم الإحساس الإيجابي بالسعادة الكافية.

وعرف عكاشة (2013: 54) المشكلات النفسية بأنها "صعوبة يعاني منها الفرد وتشتمل على أعراض عضوية وأعراض نفسية تتمثل في اضطرابات التفكير واضطرابات الانفعال وغيرها". وعرفها علي وعبد الغني (2014: 27) بأنها "أعراض أو عدة أعراض مترابطة تثير انتباه وقلق المحيطين بالطفل".

وثمة أسباب عديدة ومتفاعلة لكل مشكلة نفسيه، إذ أشار بارك مان وشولت–مارك ورث (Barkmann & Schulte-Markwort, 2005)، والقاسم وعبيد والزغبي (2014) إلى أن هناك عوامل عديدة يمكن أن تسهم في حدوث المشكلات النفسية منها:

1. **العوامل البيولوجية:** وهي التي يولد بها الطفل وتعني الانتقال البيولوجي من خلال الموروثات من الآباء إلى الأبناء، وتشمل العوامل البيولوجية أى إصابة في الطفل أو أمراض أثناء الحمل، وتظهر بوضوح في حالات التخلف العقلي، وضعف الخلايا العصبية، والطفل الناقص في الوزن، وتعرض الأم الحامل إلى نقص التغذية ونقص الرعاية والضغوط النفسية.

2. **عوامل نتيجة الإصابة أو أمراض جسمية:** فقد تؤثر الإصابة أو المرض مباشراً على الجهاز العصبي في الطفل، كالتهاب المخ، والارتجاج، والإصابة أثناء الولادة، أو في أي عضو آخر غير الجهاز العصبي، فيؤثر على التوازن النفسي للطفل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. **العوامل البيئية والاجتماعية:** وتشمل الفقر وسوء التغذية، وإصابة الوالدين بمرض مزمن، وسوء الأحوال السكينة، وإصابة أحد أفراد الأسرة بإضطراب نفسي، وسوء التوافق الشخصي والاجتماعي، والاعتداء الجنسي، والخلافات الأسرية والطلاق، وعمل الأم وتغيبها عن المنزل، وغياب الأب من المنزل وسفره.

ويضيف الباحث سبباً مهماً من أسباب المشكلات النفسية ألا وهو الفترات الحرجة والإنتقالية ونقاط التحول في المجتمعات والحروب، حيث أن المشكلات النفسية عند الأطفال في مناطق الحروب واللجوء تنبع من فقدان الأشخاص المقربين؛ امن أهل وصدقاء، والذين يعتبرون مصادر الطاقة النفسية للطفل، بالإضافة إلى فقدان المنزل وأماكن اللعب وغيرها من الماديّات (المعنوية)، ولا تنتهي سلسلة الأضرار هنا، بل تتشعّب وتزداد من خلال المسؤوليات الجديدة التي تقع على الأطفال، في تلبية الاحتياجات المادية للأسرة.

وتتراوح المشكلات النفسية من حيث شدتها إلى كونها مجرد مشكلات ثانوية أو أعراض طارئة لا تلبث أن تزول من تلقاء نفسها، وإلى كونها أنماط ثابتة في السلوك كشدة الخجل أو زيادة العدوانية، أو كونها مشكلات عنيفة يطلق عليها أمراض نفسية تؤثر على علاقات الطفل بالعالم الخارجي، فالطفل يحتاج لمن يساعده في تغلبه على مخاوفه ويواجه اكتئابه أو يتخلص من سلوكه العدواني (Grazuleviciene, Petraviciene, Andrusaityte & Balseviciene, 2017).

وصنفت محمد (2006) المشكلات النفسية إلى:

- مشكلات السلوك وتضم: العدوانية، والعناد، والمشاغبة، وسوء العلاقات الاجتماعية.
- مشكلات الانسحاب وتضم: القلق، والخوف، والتوتر، والخجل، والاكتئاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- مشكلات عدم النضج: وتشمل عدم تركيز الانتباه، وعدم التوافق الحس حركي، وعدم اهتمام الطفل بما حوله، والملل.

وفيما يأتي عرض لبعض المشكلات النفسية التي لاحظها الباحث أثناء تعامله مع أطفال اللاجئين السوريين العاملين في محافظة إربد، الذين تم تحويلهم من المفوضية السامية للاجئين السورين إلى الهيئة الطبيه الدولية:

العدوان (Aggression):

العدوان فطري غريزي قائم بذاته في الفرد، ويسقط من الداخل إلى الواقع الخارجي، ويظهر في سلوك الطفل، والعدوان سلوك يتسم بالعنف، ويتمثل في قول لفظى أو فعل مادي موجه نحو الشخص نفسه، أو نحو أشخاص آخرين، والإضرار بممتلكاتهم أو ممتلكات الآخرين، سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (Hosie, Gilbert, Simpson & Daffern, 2014).

وحدد الضمد (2012) أسباب العدوان كالآتي: رغبة الطفل في جذب الانتباه واستعراض قوته، وقد يكون بحثاً عن الحماية للنفس النابع من الشعور بعدم الأمان والعدوان كدفاع، وقد يكون تعبيراً عن الغيرة، كما أن استمرار الإحباط لفترات طويلة يجعل الطفل عدوانياً، والعقاب الجسماني للطفل يجعله يفهم أن العدوان شيء مباح من القوى للضعيف، بالإضافة إلى أن تهاون الوالدين إزاء سلوك الطفل العدواني يجعله يفهم أن هذا السلوك مقبول أخلاقياً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخوف (Fear)

وهو حالة شعورية وجدانية يصاحبها انفعال نفسي وبدني، تنتاب الطفل عندما يتسبب مؤثر خارجي في إحساسه بالخطر، وقد ينبعث هذا المؤثر من داخل الطفل، ويُعد الخوف واحداً من أهم ميكانيزمات الحفاظ على الذات وبقائها لدى الإنسان (Sarzhanova & Yegenisova, 2013). ويرى الزعبي (2009) أن الخوف حالة انفعالية طبيعية داخلية يشعر بها الإنسان في بعض المواقف، ويسلك فيها سلوكاً يبعده عادة عن مصدر الضرر.

ويقسم فايد (2004) الخوف إلى نوعين: الخوف الحاد الذي يظهر من خلال مواقف حقيقية ترسب وتخمد عندما يزول الموقف، والخوف المزمن وهو أكثر تعقيداً، ويشمل مواقف حقيقية ومواقف غير حقيقية.

وأشار حبيب (2007) إلى أن الأسباب التي تساعد على الخوف تشمل: وجود مواقف وأشياء ومثيرات غريبة تحدث أثراً نفسياً سيئاً، والتربية الخاطئة القائمة على العقاب، ومبالغة الكبار في التعبير عن القلق أو الخوف الشديد على الطفل، واستثارة الطفل للقيام بعمل ما أو الكف عن عمل آخر، وقيام بعض الآباء بموازنات ومقارنات بين الأطفال، وسوء معاملة الآباء والمدرسين للطفل مما يؤدي إلى تكوين خبرات مؤلمة.

الانطواء (Introversion)

الانطواء هو نمط من الشخصية يميل الفرد فيه إلى العزوف عن الحياة الاجتماعية، والابتعاد عن الآخرين، وضعف صلاته بهم، وقلة اهتمامه بمشكلاتهم، وعدم الإكتراث بمشاركتهم في الأنشطة، والمنطوي شخص هادئ بطبيعته، متباعد، يميل إلى التخطيط مقدماً، غير مندمج، لا يحب الإثارة، ويخضع مشاعره للضبط، ولا ينفعل بسهولة (عبدالحميد وسليمان، 2005).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأشار أرون وأرون (Aron & Aron, 1997) إلى أن أسباب نشأة الانطوائية يعود إلى عوامل فطرية وراثية، وعوامل داخلية فيزيولوجية كإفرازات الغدد الصماء، والجهاز العصبي المركزي، وعوامل أسرية ومن بينها ظروف المنزل السيئة من حيث المعاملة الصارمة أو التدليل الزائد، وحرمان الطفل من الاحتكاك بالأطفال الآخرين خوفا عليه منهم، وعدم تفهم الأبوين لرغبات الطفل وحاجاته، كذلك ثقافة الوالدين، وانشغالهم وتخليهم عن تربية الأبناء، وغياب الحوار الأسري وعدم مجالسة الوالدين لأبنائهم، والحالة الاقتصادية المنخفضة التي قد يعاني الطفل فيها من حرمان في الملبس والمأكل والمصروف اليومي مما يجعله منزوياً بعيداً عن رفاقه، إضافة إلى التسلط على الطفل، والسيطرة عليه بالإفراط في القسوة والعنف والكبت والحرمان والإهمال والتوبيخ.

الخجل (Abashment):

يعتقد علماء النفس أن الخجل ليس سوى ثمرة الخوف والقلق والضعف، فالحساسية الزائدة، والشعور المرهف يلعبان أكبر دور في حياة الإنسان؛ بحيث يصبح سريع الانفعال، عصبي المزاج، يتأثر لأتفه الأسباب، ويبالغ في تضخيمها وتكبيرها، ولا يتحمل أي هزة نفسية، كما أن للخيال والأوهام دورها الفعال في تكوين خلية الخجل عند الفرد، فإذا أستمر الفرد في الاستسلام لتخيلاته وحساسيته المرهفة، ضغفت شخصيته تماماً، وفقد القدرة على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، ومتى خرج الخجول إلى عالم الواقع أصبحت حياته لا تطاق، فقد يتصور أن المجتمع والأفراد يحصون عليه تحركاته، ويلاحقونه بنظراتهم الساخرة، مما يؤدي إلى أنزوائه بعيداً عن المجتمع (عبد الفادي، 2001).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما الخجل فله عدة أسباب منها: مشاعر النقص، وافتقاد الشعور بالأمن، والتأخر الدراسي، وإشعار الطفل بالتبعية، وطلب الكمال، والتحذير أمام الآخرين، وتقليد الوالدين، وقبول فكرة الخجل، وتغيير الموطن، واضطرابات النمو الخاصة، والمرض الجسم (مختار، 2001).

العناد (Stubborn- Disobedience)

وهو نمط من السلبية والعدائية، والسلوك الشارد الذي غالباً يتوجه ضد الوالدين والمعلمين، ويتسم الأطفال العنيدين بأنهم غالباً مجادلين للكبار، وكثيراً ما يفقدون هدوءهم ويغضبون، ويتحدون قواعد الكبار، ويرفضون أوامرهم (أبو حويج، 2006).

وذكر حبيب (2007) عدداً من أسباب العناد منها: اقتناع الكبار غير المتناسب مع الواقع، ورغبة الطفل في تأكيد ذاته، وأحلام اليقظة، والبعد عن مرونة المعاملة، والتشبه بالكبار، ورد فعل ضد الاعتمادية، ورد فعل ضد الشعور بالعجز، وتعزيز سلوك العناد.

الاكتئاب (Depression)

وهو حالة انفعالية تكون فيها الفاعلية النفسية الجسدية منخفضة وغير سارة، وقد تكون سوية أو مرضية، وتؤدي المرضية منها إلى اليأس والشعور الساحق بالعجز والتفاهه، ويظهر على الفرد المكتئب مظاهر تناقص الاهتمام بالناس والأشياء والموضوعات، وتناقص الهمة والنشاط والرغبة عن العمل، والميل إلى العزلة، وتنتابه حالات اليأس، ويصعب عليه التركيز ولو لفترات قصيرة، كما أنه يعجز عن عدم الاطمئنان والتشاؤم (Wuthrich & Rapee, 2013).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وذكر بشرى (2007) عدداً من أسباب الاكتئاب منها: وقوع حادث فراق شخص عزيز، وانتقاد الوالدين أو أحدهما للطفل، ووجود الاكتئاب لدى أحد الوالدين، والشعور بالذنب، والأمراض الجسمية والحوادث.

الغيرة (Jealousy)

هي حالة انفعالية يشعر بها الفرد في صورة غيظ من نفسه أو من المحيطين به أو أحدهم، وهي انفعال مركب من حب تملك، وشعور بالغضب بسبب وجود عائق متصور وقف دون تحقيق غاية مهمة، والغيرة شعور يتكون من الخوف والغضب والشعور بالتهديد في حياة الطفل أو عندما يجد الطفل تحدياً لارتباطاته العاطفية، والغيرة تسبب وجود صراعات خفية في الحياة النفسية للفرد، كما أنها تمثل خطراً على علاقات الفرد الاجتماعية (سامي ورمضان، 2007).

وذكر القريطي (2013) عدداً من أسباب الغيرة منها: المستوى الاقتصادي المنخفض للطفل يؤدي إلى الرغبة بحب للتملك، وتفتح بذور الغيرة نحو أصحاب المستوى الاقتصادي المرتفع، وتفضيل الذكر على الأنثى يسمح لوجود الغيرة داخل الأسرة، وقدوم طفل جديد للأسرة يؤدي بأن يقوم الطفل الأكبر باعتداءات نحو هذا الطفل، وعوامل الشعور بالنقص والمرور بمواقف محبطة، والأنانية التي تجعل الطفل راغباً في حيازة أكبر قدر من عناية الوالدين.

القلق (Anxiety)

القلق خبرة غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد من شيء دون أن يستطيع تحديده تحديداً واضحاً، وغالباً ما تصاحب هذه الحالة بعض التغيرات الفسيولوجية، أو التوتر العضلي، وفقد القدرة على السيطرة، وعدم القدرة على التفكير بصورة مناسبة (غريب، 2007).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأشار الميلاوي (2008) إلى أن أبرز التصنيفات لأنواع القلق هو التصنيف الذي يعود في أساسه إلى رأي (فرويد) مؤسس مدرسة التحليل النفسي حيث ذهب إلى ذكر ثلاث أنواع من القلق هي القلق الموضوعي؛ وهي الاستجابة المتعلقة بعوامل خارج ذات الفرد، والقلق العصابي الذي لا يُعرف فيه سبب المخاوف، ويعجز الفرد القلق عن تشخيص أو تحديد موضوع محدد يرتبط بقلقه، والقلق الخلقي الذي يظهر في أعقاب حالات الإحباط المرتبطة بالذات العليا التي تعمل على ضمان السلوك الجيد الذي ينسجم مع القيم والتقاليد.

وذكر بريت وتيرنر (Barrett & Turner, 2001) عدداً من أسباب القلق منها: الاستعداد النفسي، والضعف النفسي، والأزمات والمتاعب والصدمات النفسية، والشعور بالتهديد الداخلي والخارجي الذي تفرضه بعض ظروف البيئة، والتوتر النفسي الشديد، والشعور بالعزلة، وفقدان المركز أو الصحة، وخبرات الطفولة المؤلمة، وتكرار تعرض الطفل لمواقف الخوف والقسوة والعنف والتهديد المستمر، والمخاوف الشديدة في الطفولة المبكرة.

المشكلات الاجتماعية:

الكثير من المشكلات الاجتماعية ظاهرة واضحة للعيان ولا يختلف عليها إثنان، فالفقر مشكلة، والأمية مشكلة، والجرائم بكل أنواعها جزء من المشكلات الاجتماعية التي توجد في كل المجتمعات بدرجات متفاوتة، والكل يستنكرها بدرجة أو بأخرى، وانتشار تعاطي المخدرات بين الشباب، في كثير من المجتمعات مشكلة خطيرة، كل هذه المشكلات وغيرها كثير مشكلات ظاهرة وواضحة، ولكن هناك أنواعاً من المشكلات الاجتماعية خافية وغير واضحة للكثيرين (بوعناقة، 2011).

وتعرف المشكلة بأنها "موقف يتضمن صعوبة وقد ينجم هذا الموقف عن الظروف الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، ويتطلب بجميع الجهود والوسائل لمواجهته وتحسينه" (قناوي، 2000: 21).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمشكلة من منظور الخدمة الاجتماعية تشير إلى موقف توظيف اجتماعي، يعرقل فيه إشباع حاجة أي من الأنساق أو الأشخاص الداخلين فيه، أو يكونوا معرضين لاحتمال جاد لهذه العرقلة، ويكونوا في نفس الوقت غير قادرين– اعتماداً على أنفسهم فقط– على التخلص من عقبات إشباع هذه الحاجة" (جلبي، 2013: 9).

وتُعرف المشكلة الاجتماعية بأنها "مواقف اجتماعية تواجه المجتمع أفراداً أو جماعات وهيئات وكمجتمع، وتعجز موارد المجتمع المتاحة ولا سيما المنظمة الاجتماعية القائمة وموارده الميسرة عن مواجهتها، وتتحول إلى حاجات اجتماعية، لذا تستوجب التفكير في إيجاد حلول إضافية لها، سواء بواسطة دعم النظم الاجتماعية القائمة بالموارد المتوفرة، أو إيجاد نظم اجتماعية جديدة، وموارد مستحدثة" (استيتية، 2014: 17).

وتعرف المشكلة الاجتماعية بأنها "تعبير عن انتشار انماط سلوكيه سلبيه، ضاره بالمجتمع، وتتعارض مع ما ينبغي ان يكون عليه الواقع المجتمعي، ولها اسباب اجتماعية ادت الى ظهورها" (قناوي، 2000: 32).

وتتنوع أسباب المشكلات الاجتماعية وتتعدد، بل وتختلف من زمان إلى زمان، ومن مكان إلى آخر، ومن ظروف إلى ظروف، بل ومن باحث إلى باحث آخر طبقاً لخلفيته وتكوينه، ولكن ترجع أسباب المشكلات الاجتماعية إلى عدم إشباع الاحتياجات بين أفراد المجتمع، وهي الاحتياجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والبيولوجية والصحية والتعليمية والترويحية، ويرجع عدم الإشباع لمجموعة من العوامل المرتبطة بالفرد ذاته "عوامل ذاتية" أو أسرته "عوامل أسرية" أو للعوامل الاجتماعية أو البيئية أو العوامل المجتمعية، ومن المسببات الرئيسية للمشكلات الاجتماعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التفاوت في سرعة التغير الاجتماعي والثقافي، الناتج عن سرعة التفاوت في أحد جوانب الثقافة عن الجانب الآخر (Anselmi, Piccinini, Barros & Lopes, 2004).

والعوامل الوراثية المسببة للمشكلات الاجتماعية هي عوامل تتعلق بذات الفرد، وقد تلعب هذه العوامل دوراً في حدوث المشكلات، وتمثل الانحرافات الناتجة عن أسباب بيولوجية أو عضوية أو وراثية مثل الانحرافات الجنسية والأمراض العقلية والعصبية، إلى جانب الميول الإجرامية، كما يدخل في الانحرافات الشخصية الميل إلى النفعية والسعي وراء المصالح الشخصية عموماً، وسواء تأتى ذلك من قبل أفراد أم من قبل جماعات (Segrin & Flora, 2000).

وتتمثل العوامل البيئية الطبيعية المسببة للمشكلات الاجتماعية في المناخ والتضاريس والتغيرات البيئية التي تحدث فجأة بسبب البراكين أو الزالزل أو الفيضانات، كما أن هناك عوامل بيئية غير طبيعية تحدث من خلال الفعل الاجتماعي، وتكون مصدر لتفريخ المشكلات الاجتماعية، على سبيل المثال أحياء سكنية توسم ببيئة المجرمين أو الفقراء، وفي الغالب تفرض مزيداً من السلوكيات المنحرفة، ويندرج تحت العوامل البيئية غير الطبيعية الظروف الاقتصادية، والسياسية، والأوضاع الاجتماعية والثقافية، فالظروف الاقتصادية يمكن أن تمثلها في كثير من الأوجه، والتي يأتي على رأسها أمران أولهما الفقر، وثانيهما عدم العدالة في التوزيع (شفيق، 2013).

أما الظروف السياسية المسببة للمشكلات الاجتماعية، يمكن أن تتركز أساساً في اتجاه نظام الحكم السائد في عدالته أو عدمها، وفي ديمقراطيته أو دكتاتوريته، كما يتمثل في مدى سيطرتها على مجريات الأمور في الدولة وتسييرها من عدمه، وهذا المناخ قد يعصف بكل جهود التنمية ويقف في طريق التطور والتقدم (Riggio & Reichard, 2008). أما الأوضاع الاجتماعية والثقافية التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تسهم في خلق المشكلات الاجتماعية فيمكن تمثيلها في كثير من الاتجاهات ومنها: اختلاف التنشئة الاجتماعية، واختلاف المستويات التعليمية، والتضارب والتصارع الثقافي (الضبع، 2009).

ويضيف الباحث سبباً مهماً من أسباب المشكلات الاجتماعية ألا وهو الحروب واللجوء، حيث مزقت الحروب التي عصفت في الوطن العربي النسيج الاجتماعي، وتسببت في ضعف التماسك الأسري، وازدادت بعض المشكلات الاجتماعية، كالطلاق، وتعدد الزوجات، وزواج الأطفال، والاتجار بالبشر، والاتجار بالأعضاء الجسدية، والعنف ضد المرأة والطفل، وازدياد عدد الأطفال الأيتام، والبطالة والادمان والجنوح والتسول.

ويصنف فايد (2015) المشكلات الاجتماعية المتكررة التي تواجه أي مجتمع إلى ثلاث مجموعات أساسية، تتعلق كل منها بنمط مختلف من أنماط التكيف مع الحياة الاجتماعية، وتتمثل هذه التصنيفات في الأتي:

1. المجموعة الأولى: من المشكلات المتكررة التي تواجه المجتمع، هي المشكلات الناجمة عن التكيف مع البيئة الخارجية الطبيعية والأنسانية على السواء.
2. المجموعة الثانية: من المشكلات التي تتعلق بإشباع الاحتياجات الإنسانية الفردية لأعضاء المجتمع.
3. المجموعة الثالثة: من المشكلات التي يتحتم على كل مجتمع مواجهتها والعمل على حلها هي مشكلات الوحدات الأساسية للتنظيم الاجتماعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويصنف الجوهري (2011) المشكلات الاجتماعية إلى ثلاث مجموعات كالآتي:

1. مشكلات أساسية: ترتبط بعدم كفاية الخدمات المتوفرة في المجتمع لإشباع حاجات الأفراد مثل: نقص المدارس، أو المستشفيات عن الحاجة الفعلية للمجتمع.
2. مشكلات تنظيمية: ترتبط بتركيز الخدمات على مناطق معينة دون أخرى، فتصبح المشكلة بسبب عدم العدالة في التوزيع للخدمات.
3. مشكلات مرضية: مثل، السلوك الإجرامي، كالسرقة والقتل، والتسول والتشرد والبغاء.
4. مشكلات مجتمعية: وترتبط بسوء العلاقات بين الجماعات المختلفة في المجتمع، وعدم اهتمام المواطنين بمشكلاتهم، وتركها للظروف.

وفيما يأتي عرض لبعض المشكلات الاجتماعية التي لاحظها الباحث أثناء تعامله مع أطفال اللاجئين السوريين العاملين في محافظة إربد الذين تم تحويلهم من المفوضية السامية للاجئين السورين إلى الهيئة الطبيه الدولية:

الإدمان (Addiction)

الإدمان: هو "تعود الفرد على تناول المكيفات أو المخدرات أو العقاقير أو الخمور بدرجة يصعب عليه فيها الإقلاع عن هذه العادة الضارة" (غباري، 2009: 13). ويُعرَّف الإدمان على أنه "الاستمرارية والمداومة على استهلاك أو تعاطي مواد معينة، أو القيام بنشاطات معينة لمدة طويلة، بقصد الدخول في حالة من النشوة أو استبعاد الحزن والاكتئاب" (كامل وحافظ، 2009: 12).

ولا يمكن تناول مشكلة الإدمان دون تحليلها من المنظور السوسيولوجي، حيث يفسر الإدمان على أنه محصلة ضغوط المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، كالفقر والإحباطات والقوى المدمرة التي تعمل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على إظهار دوافع عدم الرضا لدى الأفراد والأسر المفككة والفراغ الخالي من الأهداف (Scaife, 2008).

وأشار عبدالله (2013) إلى أن الانحراف الاجتماعي بما فيه الإدمان بمختلف صوره شأنه شأن الأمراض أو العلل الاجتماعية المختلفة التي تؤدي إليها مجموعة من العوامل المتداخلة والمترابطة، فبالإضافة إلى المشكلات الفسيولوجية التي يمكن أن يتعرض لها الفرد عبر مراحل النمو، هناك المسببات النفسية مثل الإحباط والحرمان، الصراع، وحيل الدفاع النفسي الفاشلة، والخبرات السلبية، والعادات غير السليمة، وعدم النضج النفسي.

التطرف الاجتماعي (Social Extremism)

يُعد التطرف الاجتماعي من أهم مظاهر التطرف التي تتميز فئة الأطفال والمراهقين خاصة في علاقتها مع الأجيال السابقة، وكذلك العادات والأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع، والتطرف الاجتماعي بهذا المعنى يشير إلى "الرفض والتمرد على الأعراف الاجتماعية والعادات والتقاليد بصورة تختلف مع ما تعارف عليه المجتمع من قيم ومبادئ ومرتكزات" (بوعناقة، 2011: 22).

إن أكثر سمة للفرد المتطرف اجتماعياً هو الشعور بالتميز والنظرة الدونية للآخرين في المكانة والقدرات العقلية، وكذلك النظرة العدائية اتجاه الآخرين، وهذه ممارسات تتضمن عملية التعصب، الشيء الذي يدفع بالمتطرف إلى القيام بسلوكات لا إنسانية مضادة للمجتمع (استيتية، 2014).

ومن الآثار السلبية للتطرف الاجتماعي؛ التفرقة والعنصرية بين أبناء المجتمع الواحد، وبين المجتمع والمجتمعات الأخرى، بالإضافة إلى تدمير القيم والعادات الاجتماعية التي نشأ عليها أبناء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجتمع الواحد، وتراجع قيم الحوار والتسامح، وانتشار العنف بأنواعه المختلفة، والإقصاء والتماسك الاجتماعي (جبارة وعلي، 2013).

التسول (Begging)

يعد التسول أحد الظواهر الاجتماعية التي تهدد الحياة الاجتماعية في الدول المتقدمة والنامية على حدٍ سواء، وتدل هذه الظاهرة على سمات شخصية مرضية كالتواكل والسلبية، ومن الناحية الاجتماعية، يعد أحد أشكال التهديد الحقيقي للطبقة النشطة في المجتمع، ودلالة واضحة على صعوبة التكيف مع الإطار العام للمجتمع (الضبع، 2009). والتسول هو "مد الأكف بطلب لإحسان من الغير، أو التظاهر بالحاجة الشديدة إليه عن طريق ممارسة أشكال السلك الهامشي، أو طرق قد تلفت الانتباه" (عمر، 2008، 31).

وهناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى التسول، وربما تختلف مع مجتمع إلى آخر، ومن فئة عمرية إلى أخرى، إلا أن هناك خصائص جسمية أو عقلية أو نفسية أو اجتماعية تدفع الشخص إلى التسول منها: التشوهات الخلقية، والضعف العقلي، وبعض الأمراض المزمنة، والحرمان وعدم الإشباع المادي أو العاطفي، والفشل واليأس من تعدد مطالب الحياة، واضطراب نمو الشخصية، والفقر وانخفاض المكانية الاجتماعية لبعض الأسر، وضعف الإمكانيات والقدرات الشخصية (Abebe, 2008).

الجنوح وتشرد الأحداث (Delinquency and Displacement of Events)

تأتي مشكلة تشرد الأحداث وجناحهم، كنتيجة للتغيرات الاجتماعية التي صاحبت التطور في البيئة الاجتماعية، نتيجة للتصنيع، وتشغيل الأطفال، وخروج المرأة للعمل، وضعف الرقابة الأسرية، خاصة في الأحياء المتخلفة، والمدن الحضرية الصناعية (الجوهري، 2011). والحدث الجانح هو "كل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شخص تجاوز السابعة من عمره ولم يجاوز الخامسة عشرة من عمره، ذلك الحدث غير متكيف، يرتكب السلوك السيئ، مما يستوجب مؤاخذته قانوناً" (شفيق، 2013: 18).

ومن أسباب جنوح الأحداث كما ذكرها شيشت مان وسيلكتور (Shechtman & Silektor, 2012) ما يأتي: تعرض الحدث لمخالطة القدوة السيئة كالمجرمين، والمتسولين، وتجار المخدرات وغير ذلك، والهروب من سلطة الوالدين وسيطرة الأهل على سلوك الحدث وأفعاله، وتفكك المجتمع بصفة عامة وتفكك الأسرة بصفة خاصة، واختلاف توازن عملية التنشئة، وعدم توافر الظروف التربوية المناسبة.

المشكلات النفسية والاجتماعية الناتجة عن ظاهرة عمالة الأطفال:

إن ظاهرة عمالة الأطفال تترك آثاراً سلبية للغاية، وتلك الآثار باتت تنعكس على الأطفال بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام، حيث يتم تشغيل الأطفال في أعمال وهم ما زالوا غير مؤهلين جسدياً ونفسياً للقيام بها، مع العلم أن العديد من الاتفاقيات الدولية قد جرمَّت بدورها الاستغلال الاقتصادي للأطفال، ونصت على حق الطفل في الحماية من أداء أي عمل يمكن أن يمثل إعاقة أو يكون ضاراً بصحته أو بنموه البدني أو العقلي أو المعنوي أو الاجتماعي (Owoaje, Adebiy & Asuzu, 2009).

كما يتأثر أيضا النمو الاجتماعي والأخلاقي للطفل العامل، بما في ذلك تدني شعوره بالانتماء للجماعة وتدني القدرة على التعاون مع الآخرين، وتتأثر لديه القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب، ويزداد التأثر رويداً رويداً إلى أن يصبح الطفل مثله مثل العبد لدى صاحب العمل، وتؤكد العديد من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات كدراسات محمد (2006)، وسامي ورمضان (2007)، فايد (2015) على أن ظاهرة عمالة الأطفال تسبب مشاكل نفسية خطيرة للأطفال، ويمكن إيجازها فيما يأتي:

- تؤثر عمالة الأطفال على النمو العاطفي والسلوكي والمعرفي لدى الأطفال، فيفقدون إحترامهم وتقديريهم لذواتهم، والشعور بالدونية والاختلاف عن أقرانهم، فيصابون بالتوتر والقلق، واضطراب السلوك.
- الاكتئاب والانطواء والشيخوخة المبكرة في سن مبكرة.
- الشعور بالحزن، والخجل، والغضب والانفعال.
- الخوف من المستقبل.
- عدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على اتخاذ القرار.
- عدم النمو الجسمي بسبب المخاطر التي يتعرضون لها في عملهم مثل الإصابات والجروح واستنشاق الغازات السامة.
- فقدان الشعور بالأمن، والاستقرار النفسي.
- يُحرم الأطفال العاملين من الاستمتاع بمرحلة طفولتهم، وتكون حياتهم جافة قاسية، خاصة لما يرون أقرانهم قد أكملوا تعليمهم وتبوئوا أماكن مرموقة في المجتمع.
- انعدام العاطفة وتبلد الإحساس للأطفال العاملين في وقت مبكر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- التعرض للقسوة والعنف والاعتداءات من طرف أرباب العمل، مما يؤثر في نفسياتهم، ويتولد لديهم عدم الثقة بالآخرين، وشعورهم بالمهانة والاحتقار والذل، وبالتالي الشعور بالنقص والدونية.

- العلاقة الفاترة مع المجتمع الناتجة من أنّ الأطفال العاملين يقضون أوقاتهم مع أشخاص أكبر منهم سناً، فيتأثرون بهم، وبالتالي تكون علاقاتهم مع أقرانهم مقطوعة، ومع المجتمع مشوهة، وتتراجع أخلاقهم وقيمهم، ممّا ينعكس على سلوكهم، مما يساعد ذلك على تنشئتهم تنشئة عدوانية.

كما تؤكد العديد من الدراسات كدراسات بطيط (2010)؛ والزبون (2013)؛ والزعبوط (2016) على أن ظاهرة عمالة الأطفال تسبب مشاكل اجتماعية خطيرة للأطفال، ويمكن إيجازها فيما يأتي:

- ارتفاع نسبة البطالة بين البالغين، لانعدام فرص العمل للكبار ممن هم في سن العمل، حيث أنّ أصحاب العمل يفضلون الأطفال للعديد من الاعتبارات الاقتصادية كانخفاض الأجور، والطاعة العمياء، وعدم المطالبة بالحقوق.

- التعرض للعنف بمختلف أشكاله.

- إضعاف روابط الطفل بأسرته.

- فقدان فرص التعليم والتسرب من المدرسة، الأمر الذي يترتب عليه حرمان الطفل من حقه في التمتع بمرحلة الطفولة، وفقدانه لمتعة اللعب والراحة والترفيه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- اكتساب العادات السيئة كالتدخين وغيره، والتي قد تصل إلى حد الانحراف والانخراط في الجريمة وتعاطي المخدرات، والتعرض للاستغلال الاقتصادي والجنسي.
- تفشي الأمراض الاجتماعية واستفحالها كالسرقة، والكذب، والغش، والحسد، وارتكاب الجرائم بمختلف أنواعها.

وبناء نتائج الدراسات المسحية التي تقوم بها وزارة التنمية الاجتماعية الأردنية فقد أدى اللجوء السوري إلى زيادة عمالة الأطفال في الأردن، حيث بلغت عمالة الأطفال السوريين نحو (11) ألف طفل، بنسبة (14.6%) من عمالة الأطفال، بسبب ضعف الخدمات التي تقدمها المنظمات الدولية ذات العلاقة بإغاثة اللاجئين السوريين، بحيث لا تكفي المساعدات التي تقدمها هذه المنظمات للحصول على شروط الحياة اللائقة، مما يدفع هذه الأسر إلى تشجيع أطفالها للإنخراط بسوق العمل، مما يعرضهم للعديد من المخاطر والإصابات، بالإضافة إلى المشكلات والاضطرابات النفسية والاجتماعية، لذلك جاءت هذه الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف إلى المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من عمالة الاطفال السوريين في الأردن.

مشكلة الدراسة:

يسبب عمل الاطفال مشكلات عديدة في الجوانب النفسية والاجتماعية، ومن زاوية حقوق الإنسان، فهو يضع العديد من الأعباء الثقيلة على كاهل الطفل، ويؤثر سلباً على نمائه وسلامته ورفاهيته، ويعيق تعليمه، ويشكل خروق لنصوص قانون العمل رقم (8) لسنه 1996 وتعديلاته.

ولقد شهد الأردن في الفترة الاخيرة زيادة في انتشار ظاهرة عمالة الاطفال؛ حيث أنها تعد ظاهرة اجتماعية ملحوظة لدرجة كبيرة في المجتمع نتيجة ازدياد حالات اللجوء والهجرة القسرية، وخصوصاً اللاجئين السوريين، والذي انعكس على شخصيات أطفالهم، وتعرضهم بالإحباط من الوضع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاقتصادي الحالي بعد اللجوء، وسوء التكيف، وتدني التواصل وبناء العلاقات الاجتماعية، وتعرضهم لضغوطات كبيرة قد لا يكونوا مؤهلين لمواجهتها.

ومن خلال عمل الباحث في الهيئة الطبيه الدولية في مدينة إربد، والتي تستقبل أطفال اللاجئين السوريين الذين تم تحويلهم من المفوضية السامية للاجئين السورين، فقد لاحظ أن أغلبية الأطفال الذين يتعامل معهم يعملون في عده أعمال لتأمين الحاجات الأساسية لاسرهم، ولتأمين قوتهم كالعمل في المطاعم وأعمال النجاره والمكانيك والدهان وفي البيوت والمزارع وغيرها العديد من الاعمال التي تتم في الظروف الجوية الصعبة، وما يترتب على عملهم من اثار نفسية واجتماعية وصحية نتيجة تعرضهم لكثير من أنواع الاستغلال، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة والتي يمكن أن تندرج ضمن الجهود الوطنية والدولية للتخفيف من عمالة الاطفال اللاجئين السوريين المقيمين في شمال الأردن وتحديداً مدينة إربد.

وعلى الرغم من وجود عدد من الدراسات التي تناولت موضوعات اللاجئين بشكل عام، نجد ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع المشكلات النفسية والمشكلات الاجتماعية لدى عمالة الأطفال السوريين، لذلك فإن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف إلى المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من عمالة الاطفال السوريين في الأردن، وبالتحديد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- السؤال الأول: ما مستوى المشكلات النفسية التي يعاني منها الأطفال العاملين السوريين في محافظة إربد؟
- السؤال الثاني: ما مستوى المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال العاملين السوريين في محافظة إربد؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات النفسية لدى عينه من عمالة الأطفال السوريين في إربد تعزى لمتغير (العمر، الدراسة، ساعات العمل، الترتيب الميلادي، الإعالة)؟
- السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الاجتماعية لدى عينه من عمالة الأطفال السوريين في إربد تعزى لمتغير (العمر، الدراسة، ساعات العمل، الترتيب الميلادي، الإعالة)؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في الجانبين النظري والتطبيقي فيما يأتي:

الأهمية النظرية:

الجانب النظري يتمثل في توفير إطار نظري حول المشكلات النفسية والمشكلات الاجتماعية لعمالة الاطفال، مبني على أساس البحث العلمي والدراسة الموضوعية، ويتوقع الاستفادة من نتائج هذة الدراسة الباحثين، والمرشدين، والاخصائيين النفسيين، ويمكن تزويد وزارة العمل الأردنية، ووزارة الشؤون الاجتماعية، ووزارة التربية والتعليم المهتمين بشؤون الطفل بوضع العديد من البدائل لمستقبل عمالة الأطفال، ومن المتوقع أن تفيد هذه الدراسة المنظمات الدولية والمؤسسات المحلية المختلفة المهتمة بالأطفال، وكذلك تكمن أهمية الدراسة في تقديم بيانات كمية، ومعلومات حول طبيعة العلاقة بين المشكلات الاجتماعية والنفسية وعمالة الاطفال، إضافة إلى أن الدراسة الحالية توفر مقياس للمشكلات النفسية، ومقياس للمشكلات الاجتماعية من الممكن استخدامة بالدراسات المستقبلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأهمية التطبيقية:

أما الاهمية التطبيقية للدراسة ففي ضوء ما توفره من نتائج ومعلومات حول طبيعة عمل الأطفال والمشكلات النفسية والاجتماعية، والعلاقة بينهم، والتي تكشف عن مستوى المشكلات النفسية والاجتماعية للاجئين السوريين في محافظه إربد، وعمالة الاطفال، فإنه من الممكن أن تسهم في رفع المستوى النفسي والاجتماعي لعمالة الاطفال السوررين، كذلك ستساعد هذه الدراسة العديد من الباحثين الآخرين من مختلف الجامعات لعمل واجراء بحوث ودراسات آخرى مختلفة، ويأمل الباحث أن تؤدي نتائج وتوصيات هذ الدراسة إلى فتح آفاقا بحثية عديدة للمهتمين في هذا المجال.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

المشكلات النفسية: "عدم التوافق التام أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلف مع عدم القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان، وعدم الإحساس الإيجابي بالسعادة الكافية" (الميلاوي، 2008: 41).

وتُعرف اجرائياً بالدرجة التي حصل عليها المفحوص على مقياس المشكلات النفسية المستخدم في الدراسة.

المشكلات الاجتماعية: "طريقة السلوك التي ينظر إليها النظام الاجتماعي على أنها تمثل تعدياً على المعايير الاجتماعية المتعارف عليها، والتي تشكل نقطة ارتكاز عامة يقبلها الجميع، ولهذا فهي تحتاج إلى جهد جماعي من أجل حلها لقصور الجهود الفردية عن إمكانية التصدي لها" (السيد، 2014: 24).

وتُعرفه إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها المفحوص على مقياس المشكلات الاجتماعية المستخدم في الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عمالة الأطفال: كل جهد جسمي أو فكري يبذلة الطفل من أجل أجر أو بدون أجر، سواء أكان ذلك بشكل عرضي أم دائم أم مؤقت أم موسمي، وبعتبر ضاراً له، ويتم على المستوى العقلي، والاجتماعي والجسمي والاخلاقي والمعنوي، والذي يعترض دراستة، ويحرمه من بعض فرص المواظبة على الدراسة، وذلك من خلال اجبارة على ترك المدرسة قبل الأوان، أو أن يستلزم منه محاولة الجمع ما بين الدوام المدرسي، والعمل المكثف طويل الساعات" (المجلس الوطني لشؤون الاسرة،2011).

أطفال اللاجئين السوريين: ويقصد بهم في هذه الدراسة الأطفال السوريون الذين دخلوا إلى محافظة إربد شمال المملكة الأردنية الهاشمية وألويتها كلاجئين مسجلين لدى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين السوريين في شمال الأردن، والتي تقل أعمارهم عن (18) عاماً.

حدود الدراسة

1. **حدود بشرية:** اقتصرت عينة الدراسة على أطفال اللاجئين السوريين العاملين في محافظة إربد الذين تم تحويلهم من المفوضية السامية للاجئين السورين إلى الهيئة الطبيه الدولية.
2. **حدود زمانية:** أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2018/2017).
3. **حدود مكانية:** اقتصرت الدراسة على مجافظة إربد.

محددات الدراسة

تحددت نتائج هذه الدراسة بأداة الدراسة، ودلالات صدقها وثباتها، ومدى مناسبتها لأفراد عينة الدراسة، ومدى استجابة أفراد الدراسة على أدواتها بصدق وأمانة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة، بهدف الاستفادة من منهجيتها، وأدواتها البحثية، وإجراءاتها، ومعالجاتها الإحصائية، مع محاولة بيان موقع الدراسة الحالية من تلك الدراسات، لذلك قام الباحث بتقسيم الدراسات إلى محورين، المحور الأول تضمن الدراسات التي تناولت عمالة الأطفال، والمحور الثاني تضمن الدراسات التي تناولت المشكلات النفسية والاجتماعية، مرتبة وفق الترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

اولاً: الدراسات التي تناولت عمالة الأطفال

أجرت درويش (2001) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة ما بين عمالة الاطفال وعمليات النمو الاخرى (الجسمية، والنفسية، والاجتماعية) لمجموعة من الاطفال العاملين، والعمل على مقارنتها من الناحية النمائية بين الاطفال غير العاملين، وتكونت عينة الدراسة من (400) طفل كان منهم (200) طفل غير عامل و (200) طفل عامل داخل محافظه الزرقاء في المملكة الاردنية الهاشمية، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن الاطفال العاملين ينتمون إلى أسر متماسكة وطبيعية بنسبة (68%) ولا تعاني من مشاكل (الطلاق ووفاه احدى الوالدين للاطفال)، وبينت أن أغلب آباء الاطفال العاملين كانو نشيطون اقتصادياً بنسبة تقدر بـ (66%).

وأجرت سعد الدين (2003) دراسة هدفت إلى الكشف عن الاحوال الاقتصادية والاجتماعية للعائلات التي تقوم بدفع اطفالها بالالتحاق بسوق العمل، وكانت عينة الدراسته تشمل اطفال تراوحت اعمارهم ما بين (9-14) عام، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن التسرب المدرسي والفشل هم إحدى أسباب عمالة الاطفال بالاضافه إلى ذلك الظروف الاجتماعية السيئة التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

احاطت بالأطفال، وأيضا الانخفاض بالتوافق الاسري والاجتماعي والشخصي والصحي لدى الأطفال العاملين مقارنة بغيرهم من الأطفال غير العاملين.

وأجرت ديريا (Duryea, 2003) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع عمالة الأطفال في ريف البرازيل، حيث تكونت عينه الدراسة من الاطفال الذين يعملون في المناطق الريفية في البرازيل، وكانت اعمارهم تتراوح ما بين (14–16) سنة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المقابلات الشخصية مع أرباب العمل، والمقابلات الشخصية مع الأطفال العاملين أنفسهم. وأظهرت نتائج الدراسة أن الفقر المنتشر في الارياف هو السبب الرئيسي لانتشار عمالة الأطفال ممن تراوحت أعمارهم بين (14–16) سنة.

وأجرت كاظم (2007) دراسة هدفت إلى معرفة أسباب انتشار ظاهره عاملة الأطفال من عدة وجهات نظر منها النفسية والتربوية والاجتماعية ومعرفة أسبابها من وجهة نظر الأطفال العاملين، حيث بلغت عينه الدراسه على (120) طفل و (18) أستاذ في التربية وعلم النفس، ولتحقيق اهداف الدراسه تم استخدام المقابله الفرديه مع الاطفال الذين يعملون انفسهم، وأيضا الاعتماد على الاستبانة، كإحدى طرق وأداوت جمع المعلومات، واظهرت نتائج الدراسة أن فقرة عقاب الاهل للطفل حصلت على أقل درجه، بينما انخفاض مستوى دخل الاسرة فقد حصل على أعلى درجه لعمالة الطفل كدافع أساسي لعمالة الاطفال.

وأجرى ايميرسون (Emerson, 2007) دراسة هدفت إلى التعرف على الأثار السلبية لظاهرة عمالة الاطفال، حيث تكونت عينه الدراسة من الاطفال الذين يعملون في المناطق الريفية، وكانت اعمارهم تتراوح ما بين (12–14) سنة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المقابلات الشخصية مع أصحاب العمل، والمقابلات الشخصية مع الأطفال العاملين انفسهم، وأظهرت النتائج أن عمالة الاطفال هو من المفاهيم الجديدة، ويشير عملهم إلى أسوا أشكال العمالة مثل العمل في الزراعه،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والعمل المنزلي، وعمل الشوارع، مما يؤدي ذلك إلى انتشار الأمية وانتشار الأمراض بين الأطفال العاملين.

وأجرى فارس (Fares, 2007) دراسة نظرية هدفت إلى التعرف على عماله الأطفال في المجتمعات النامية، وأظهرت النتائج إلى وجود ارتفاع نسبي لمعدل عماله الاطفال في المناطق ذات نمط الانتاج الزراعي، وأشارت إلى وجود ارتباط بين مستوى التعليم لافراد المجتمع وظاهرة عمالة الاطفال، وأشارت أيضا إلى وجود معاملات ارتباط قوية بين انخفاض مستوى الدخل الشهري للاسرة والفقر الموجود لديها واحتمال خروج اطفالها إلى سوق العمل.

وأجرت أبو الجود والنقيب والعولي (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على الاحتياجات التعليمية للأطفال العاملين، وتمّ استخدام المنهج الوصفي في وصف ظاهرة عمالة الأطفال وتحديد الاحتياجات التعليمية. كما استخدمت استبانة على (200) طفل من الأطفال العاملين بصناعة الأثاث بمحافظة دمياط بمصر، للتعرف على واقع الاحتياجات التعليمية لهم في ظل الواقع الذي يعيش فيه هؤلاء الأطفال والتعرف على المشكلات والصعوبات التي تعوق إشباع تلك الاحتياجات. وقد أشارت النتائج إلى أن معظم أفراد العينة الذين تسربوا من التعليم أفادوا أن الدافع لتسربهم كان لعدة أسباب أهمها: قلّة العائد من التعليم، عدم قناعتهم بأهمية التعليم، الرسوب المتكرر في المدرسة، حاجة الأسرة للمال. وقد أفاد 72% منهم أنهم يريدون العودة للتعليم مرة أخرى مع الاحتفاظ بعملهم، وذلك لاحتياجهم للتعليم في العمل.

وأجرى كارا (Kara, 2014) دراسة هدفت إلى تحديد المستويات التعليمية والتوقعات المستقبلية للأطفال الذين يعملون في الشوارع في تركيا، ولا يستطيعون الذهاب إلى المدرسة، ويساهمون في ميزانية الأسرة، رغم أنهم في السن القانوني لمرحلة التعليم الإلزامي. واستخدمت الدراسة المنهج الاثنوغرافي، وأظهرت النتائج أن غالبية الأطفال الذين يعملون في الشوارع هم من الذكور، وأن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السبب الرئيس لعملهم هو الفقر، وتتراوح أعمارهم ما بين 13–15 عاماً، ويرون ان مستقبلهم المهني غامض، كما أظهرت النتائج أن العمل يؤثر سلباً على مستوى نضج الأطفال المهني، وتدني فرصهم في اختيار مهنة المستقبل.

وأجرى هولجادو ومايا–جاريقو وراموس وبلاسيو وايفيدو– ترسبليسيو وروميرو– مندوزا وامار (Holgado, Maya-Jariego, Ramos, Palacio, Oviedo-Trespalacios, Romero-Mendoza & Amar, 2014) دراسة هدفت إلى التحقق من آثار المتغيرات المختلفة لعمل الأطفال في كولومبيا على الأداء الدراسي لهم، وتكونت عينة الدراسة من (3302) طفلاً من الأطفال المشاركين في برنامج القضاء على عمل الأطفال، واستخدم الباحث المقابلة كأداة للدراسة. وأظهرت النتائج أن ظروف العمل، وعدد ساعات العمل تؤثر بشكل سلبي على الأداء الدراسي للأطفال العاملين، وأن العلاقة بين عمل الأطفال والأداء الدراسي تقوم على الصراع بين هذين النشاطين، وأن عمل الأطفال يؤدي إلى تدني القدرة والرغبة في التعليم، وينعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي.

وأجرت زغير والقاعود (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب ظاهرة عمالة الأطفال من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة المفرق بالأردن. وتكونت عينة الدراسة من (143) معلماً ومعلمة، ولجمع البيانات تم استخدام الاستبانة، وأظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين في محافظة المفرق لأسباب انتشار ظاهرة عمالة الأطفال جاءت متوسطة، ومن أهم هذه الأسباب أسباب تتعلق بالأسرة، ثم الأسباب المتعلقة بالمدرسة، ثم الأسباب التي تتعلق بالمؤسسات الحكومية والرقابية في تفعيل القوانين والتشريعات لحماية الأطفال من التوجه لسوق العمل. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للجنس لصالح المعلمين، وعدم وجود فروق تعزى لمديرية التربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الدراسات التي تناولت المشكلات النفسية والاجتماعية

أجرى زهاو (Zhou, 2007) دراسة هدفت الى تقصي مدى تاثير خصائص الطفل مثل العمر والجنس والعوامل المتعلقة بالعائلة مثل الترتيب الولادي والوظيفة والمستوى التعليمي على انتشار المشكلات النفسية والاجتماعية وتكرارها في الصين. وتكونت عينة الدراسة من (877) طفلا تتراوح أعمارهم من (3–8) سنوات، حيث أجاب اولياء الأمور عن أسئلة الاداة الخاصة بسلوك الأطفال. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية من ناحية متغير العمر. وقد أظهر الاطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات مشكلات تتعلق بالنشاط الزائد، وأخرى تتعلق بضعف الانتباه، وثالثة تتعلق بالقلق مع مجموع أكثر في عدد المشكلات من الأعمار الأخرى. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية تتعلق بالجنس، فالأطفال الذكور يواجهون مشكلات تتعلق بالنشاط الزائد وقلة الانتباه والنسيان أكثر من الاطفال الأناث. أما من حيث متغيرات الترتيب الولادي والوظيفة والمستوى التعليمي فلم تظهر أية فروق ذات دلالة احصائية. كما أظهرت نتائج الدراسة بأن نظرة أولياء الأمور الصينيين نحو مشكلات سلوك الاطفال تتشابه مع أقرانهم في المجتمعات والثقافات الاخرى.

وأجرت زاهر (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقات المعاقات عقلياً (فئة القابلين للتعليم) في المملكة العربية السعودية. ووضع دليل تشخيصي للمشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية لدى المراهقات المعاقات عقلياً. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن. وتكونت عينة الدراسة من (74) فتاة عادية و(74) فتاة معاقة عقلياً (فئة القابلين للتعليم) بالإضافة إلى (148) أمّاً، مقسّمات بين أمهات الفتيات العاديات وأمهات الفتيات المعاقات عقلياً. و(60) معلمة، مقسّمات بين معلمات فتيات عاديات ومعلمات معاقات عقلياً. وتم تقسيم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجموعات الست السابقة الى مراهقة مبكرة ومراهقة متأخرة. وتتمثلت أداة الدراسة في مقياس للتعرف على أهم المشكلات النفسية والاجتماعية للفتيات المعاقات عقلياً في فترة المراهقة. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين نتائج الأمهات من الفئتين في المشكلات النفسية والاجتماعية. وعدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية في المشكلات النفسية بين المراهقة المبكرة والمراهقة المتأخرة (فئة العاديات) سواء في نتائج الطالبات أو الأمهات أو حتى المعلمات.

وأجرت جلبرت (Gilbert, 2012) دراسة هدفت إلى فحص طبيعة المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال ومدى تكرارها ضمن مطالبات القضاء في رعاية الاحداث الأمريكية. وقد تم جمع البيانات من خبرات المتخصصين في علم النفس المتعلق بالمشكلات النفسية والاجتماعية لأطفال الأحداث. كما تمت تعبئة قائمة تدقيق خاصة بأنماط سلوك الأطفال من جانب كل من الأمهات والأباء والمعلمين ذوي العلاقة بهؤلاء الأطفال. وقد تم تقسيم الأطفال ضمن مجموعات، وذلك بناء على متغير الجنس، وفيما إذا كان للطفل أشقاء أم لا وقت إجراء الدراسة. كما تم أيضا تحليل المجموعات التي قامت بتقديم البيانات والمعلومات الخاصة بالأطفال، حيث تبين أن الامهات قد قمن بتقديم معلومات أكثر عن المشكلات النفسية والاجتماعية للاطفال من الاباء والمعلمين، كما ظهر أن البنات أقل إيجادا للمشكلات النفسية والاجتماعية من الأولاد. وأوضحت النتائج كذلك بأن الامهات يؤكدن بأن الاطفال الذكور الذين لهم اشقاء قد أظهروا مشكلات نفسية واجتماعية أقل من أقرانهم الذين ليس لديهم أشقاء.

وأجرت أحمد (2012) دراسة هدفت إلى التعرف إلى المشكلات السلوكية والنفسية والمدرسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى طالب المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل بولاية الخرطوم بالسودان. وشملت عينة الدراسة من (360) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل من ولايه الخرطوم، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية المتساوية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الارتباطي، وتمثلت أدوات البحث في استمارة البيانات الأولية ومقياس المشكلات السلوكية والنفسية والمدرسية. وأظهرت النتائج أن المشكلات السلوكية والنفسية والمدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل تتسم بالانخفاض، وجود فروق في المشكلات النفسية والمدرسية تبعا لمتغير النوع لصالح الإناث. وجود فروق في المشكلات المدرسية في متغير المستوى الدراسي لصالح الصفين الأول والثاني، وجود فروق في المشكلات السلوكية والنفسية والمدرسية تبعاً لمتغير السكن لصالح الحضر. كما أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة بين المستوى التعليمي للأب والمشكلات المدرسية، ووجود علاقه عكسيه بين المستوى التعليمي للأب والمشكلات السلوكية بينما لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأب والمشكلات النفسية. وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المستوى التعليمي للأم والمشكلات السلوكية والنفسية والمدرسية. واختتمت الباحثة البحث بعدد من التوصيات والمقترحات لأبحاث مستقبلية.

وأجرت ساسي (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على بعض المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المحرومين من الوالدين (أطفال دار رعاية أبي هريدة بطرابلس بلبنان) وممن يتراوح العمر الزمني لهم بين (6–9) سنوات، واقتصرت الدراسة على مشكلتي العدوانية وقلة الانتباه والتركيز. وقد بلغ حجم عينة الدراسة (27) طفلا وطفلة. وتم استخدام مقياس معد مسبقا لقياس أشكال السلوك العدواني لدى الأطفال. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابي لعينة الدراسة في العدوان المادي والمتوسط النظري لعامل العدوان المادي، وجاءت الفروق في اتجاه المتوسط النظري مما يعنى أن مستوى العدوان المادي لدى الأطفال المحرومين من الوالدين أقل من المستوى المتوسط، بينما لم توجد فروق في العدوان اللفظي والمتوسط النظري لعامل العدوان اللفظي. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابي لعينة الدراسة في نقص

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانتباه والتسرع والمتوسط النظري لبعد نقص الانتباه والتسرع مما يعني أن مستوى نقص الانتباه والتسرع لدى الأطفال المحرومين من الوالدين متوسط.

وأجرت خير السيد (2014) دراسة هدفت إلى التعرف إلى المشكلات السلوكية وسط الأطفال مجهولي النسب من قرية الأطفال النموذجية وعلاقتها وفعالية دور الإيواء بولاية الخرطوم في السوادن. وإتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في إجراء الدراسة، وتكون مجتمع البحث من الأطفال مجهولي النسب من الفئة العمرية 6–9 سنة وبلغ حجم العينة (25) طالباً وطالبة في مرحلة الطفولة الوسطى ومثلها (25) من الأطفال معلومي النسب من الأسر العادية خارج القرية ومن المدارس المشتركة بين الأطفال معلومي النسب ومجهولي النسب في نفس الفئة العمرية والصف الدراسي والنوع والمنطقة الموجودة بها المدرسة. واستخدمت الباحثة مقياس المشكلات السلوكية لدى الاطفال مجهولي النسب ومعلومي النسب من وجهة نظر معلميهم ومن وجهة نظر الأمهات والأمهات البديلات، ومقياس التقويم الذاتي للقرية من قبل المشرفين والإداريين. وأظهرت النتائج ضعف مستوى فعالية وكفاءة أبعاد الرعاية الإيوائية للأطفال مجهولي النسب على مستوى الطفولة الوسطى 6–9 سنة في قرية SOS بالخرطوم، وأن المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال معلومي النسب من وجهة نظر أمهاتهم هي السرقة، العدوان، الكذب والسلوك الاجتماعي. كما توجد مشكلات سلوكية يعاني منها الأطفال مجهولي النسب من وجهة نظر الأمهات البديلات: وهي: السرقة، العدوان، الكذب والسلوك اللاجتماعي.

وأجرت مناع وبنات (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون في المنزل ووالديهم في العمل، لدى طلبة المدارس العامة في مديرية عمان الأولى بالأردن من وجهة نظر الأمهات، ومن وجهة نظر الأطفال أنفسهم. وتكونت عينة الدراسة من مئة طالبٍ وطالبةٍ، وأمهاتهم المئة من طلبة الصفوف (الرابع، والخامس، والسادس) الذين تتراوح أعمارهم ما بين 9–12

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سنة في المدارس العامة في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى، والذين يبقون في المنزل بمفردهم دون إشراف البالغين ويتواجد كلا والديهما في العمل. ولأغراض الدراسة قامت الباحثتان بإعداد مقياسين: الأول يقيس المشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون في المنزل ووالديهم في العمل من وجهة نظر الأمهات، ويتكون من (33) فقرة، والثاني يقيس المشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون في المنزل ووالديهم في العمل من وجهة نظر الأطفال أنفسهم، ويتكون من (44) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المشكلات النفسية لدى الأطفال الذين يبقون في المنزل ووالديهم في العمل كان متوسطا، من وجهة نظر الأطفال أنفسهم، ومن وجهة نظر أمهاتهم. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المشكلات النفسية السلوكية، والانفعالية، والاجتماعية تعزى لمتغيري الجنس، والعمر، والتفاعل بينهما من وجهة نظر الأطفال، والأمهات.

وأجرت عبد الصاحب (2017) دراسة هدفت إلى المقارنة بين الطلبة فاقدي الأب وأقرانهم الذين يعيشون مع آبائهم في المشكلات النفسية والاجتماعية. وقد تحدد البحث بطلبة المرحلة الابتدائية في مديرية الكرخ الثالثة في العراق من كلا الجنسين وقد بلغت عينة البحث (١٦٠) طالباً، منهم (٨٠) طالباً فاقد الأب، و(٨٠) طالباً يعيش مع والده، وتم استخدام مقياس قبيل كودي المعد عام (١٩٨٦) لقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في المشكلات النفسية والاجتماعية المتمثلة بضعف الالتزام بالنظام، وضعف الرغبة في الدراسة، في حين كانت هناك فروق في بقية المشكلات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: الدراسات التي تناولت المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال العاملين

أجرى حوامدة وسبنسر (Hawamdeh & Spencer, 2003) دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير العمل على الطفل في الأردن من ناحية النمو والمشكلات السلوكية، وبلغت عينة الدراسة (540) طفلاً مقسمة إلى (135) طفلاً عاملاً و (405) طفلاً غير عامل وتراوحت أعمارهم 10- 16 عاماً، وطبق الباحثان أداة دراسة الحالة وهى من نوع الدراسات المسحية، وأسفرت الدراسة عن بعض النتائج أهمها أن الأطفال العاملين ينتمون إلى أسر عددها كبير، وأبوين غير متعلمين، وينتشر بين أفراد العينة التدخين، وأثبتت الدراسة انتشار الكثير من المشكلات السلوكية بين أفراد العينة من الأطفال العاملين وشعورهم بالدونية.

وأجرى وينسفولد (Winsvold, 2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن آثار عمالة الأطفال من الناحية النفسية وكذلك الاجتماعية، وطبقت على ثلاثة أطفال عاملين من ولاية كرنتاكا بالهند، وطبق الباحث الأدوات التالية: دراسة الحالة والمقابلة الشخصية والاستبيانات، وقد أسفرت الدراسة عن بعض النتائج من أهمها: أن تقدير الذات لدي الطفل العامل يرتفع، لأنه يشعر بأنه قادر على تحسين ظروفه الاقتصادية ولأسرته، وكذلك إدراك الطفل لنفسه يتغير من خلال تغير دوره الاجتماعي، ومن منظور الباحث هذا يؤدي إلى تغير التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع.

وأجرى أموكودين وأودوسوت (Omokhodion & Odusote, 2006) دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الأطفال العاملين، وتأثير ذلك على صورتهم عن ذواتهم، وحيث بلغت عينة الدراسة (225) طفلاً عاملاً تتراوح أعمارهم بين 17- 18 عاماً، واستخدم الباحثين استبيان الطفل العامل وأسلوب دراسة الحالة، وهي نوع من الدراسات المسحية، وأسفرت الدراسة عن بعض النتائج من أهمها أن (106) طفلاً من أفراد العينة يشعرون بالدونية وأنهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أقل من أقرانهم الذين يتعلمون، وكذلك أن عمالة الأطفال تؤثر سلباً على النمو النفسي للأطفال، وحيث أن (104) من أفراد العينة كانوا رافضين للعمل ويرون ضرورة منع عمالة الأطفال.

وأجرت أليم وزيرقاو وكيبيد وارايا ودستا وموشي وشلي ومدهن (Alem, Zergaw, Kebede, Araya, Desta, Muche, Chali &, Medhin, 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال العاملين في أثيوبيا، وبلغت عينة الدراسة (2000) طفلا عاملاً و(400) طفلا غير عامل، وتتراوح أعمارهم بين 8 إلى 15 عاماً، واستخدمت الدراسة استبيان الأطفال والمراهقين، والمقابلة المقننة التشخيصية للأطفال والمراهقين من إعداد الباحثين، وهي من نوع الدراسات المسحية. وأسفرت الدراسة عن نتائج من أهمها: شيوع كثير من الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية بنسبة أكبر (لدي الأطفال العاملين) وكذلك وضحت تدني شعور الأطفال العاملين بالأمن النفسي.

التعقيب على الدراسات السابقة

تم استعراض عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من عمالة الاطفال، سعياً إلى إثراء الإطار النظري للدراسة والاستفادة منها في بناء أداة الدراسة اللازمة لجمع البيانات والتعرف إلى الأساليب الإحصائية، وتفسير النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية.

حيث سعت بعض الدراسات للتعرف إلى المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينات مختلفة كدراسات زاهر (2012)، وأحمد (2012)، وخير السيد (2014)، وساسي (2014)، ومناع وبنات (2015)، وعبد الصاحب (2017).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهدفت بعض الدراسات إلى التعرف إلى واقع عمالة الأطفال وأسباب انتشار هذه الظاهره، والأثار السلبية لها كدراسات درويش (2001)، وسعد الدين (2003)، وديريا (Duryea, 2003)، وكاظم (2007)، وايميرسون (Emerson, 2007)، وفارس (Fares, 2007)، وزغير والقاعود (2017). وهدفت دراسة أبو الجود والنقيب والعولي (2011) إلى التعرف على الاحتياجات التعليمية للأطفال العاملين.

وهدفت دراسات حوامدة وسبنسر (Hawamdeh & Spencer, 2003)، ووينسفولد (Winsvold, 2014)، وأموكودين وأودوسوت (Omokhodion & Odusote, 2006)، وأليم وآخرون (Alem, et al., 2016) إلى التعرف المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال العاملين.

واتفقت الدراسة الحالية في العديد من الجوانب التربوية مع أغلب الدراسات السابقة منها: اختيار مجتمع الدراسة والعينة حيث أجريت هذه الدراسة على عمالة الاطفال السوريين في الأردن. وكذلك من حيث منهج الدراسة والأداة حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي، بالإضافة إلى متغيرات الدراسة، واختلف الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث هدفها، حيث هدفت إلى التعرف إلى المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من عمالة الاطفال السوريين في الأردن.

ويأمل الباحث أن تضيف هذه الدراسة بعض المعلومات الجديدة والمفيدة التي لم تتطرق لها الدراسات السابقة في موضوع المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من عمالة الاطفال السوريين في الأردن، وفي حدود علم الباحث لم يتم التطرق لدراسة هذا الموضوع من قبل في الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي اتبعها الباحث في تحقيق أهداف الدراسة، حيث تضمن وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، وأدوات الدراسة وطرق التحقق من صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في الإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أطفال اللاجئين السوريين العاملين في محافظة إربد الذين تم تحويلهم من المفوضية السامية للاجئين السوريين إلى الهيئة الطبيه الدولية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2018/2017)، والبالغ عددهم (624) طفلاً، حسب إحصائيات الهيئة الطبيه الدولية.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة متيسرة من أطفال اللاجئين السوريين العاملين في محافظة إربد الذين تم تحويلهم من المفوضية السامية للاجئين السورين إلى الهيئة الطبيه الدولية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2018/2017)، تكونت من (211) طفلاً. ويشكلون ما نسبته (33.8%) من مجتمع الدراسة. والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (1)

توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية%
العمر	12 فأقل	45	%21.3
	15 -13	78	%37.0
	18-16	88	%41.7
المجموع		211	%100.0
الدراسة	يدرس	71	%33.6
	لا يدرس	140	%66.4
المجموع		211	%100.0
ساعات العمل	4 ساعات فأقل	44	%20.9
	7-5 ساعات	86	%40.8
	8 ساعات فأكثر	81	%38.3
المجموع		211	%100.0
ترتيب الطالب في الأسرة	الأول	94	%44.6
	الأوسط	64	%30.3
	الأخير	53	%25.1
المجموع		211	%100.0
الإعالة	معيل	114	%54.0
	غير معيل	97	%46.0
المجموع		211	%100.0

أداتي الدراسة:

تم استخدام مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية للعمرات (2018)، حيث تكون المقياس بصورته الأولية الأصلية من (80) فقرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صدق مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية للعمرات

قام العمرات (2018) بعرض مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية بصورته الأولية على (10) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، وقد طلب من المحكمين الحكم على جودة محتوى الفقرات، وإبداء الرأي في الصياغة اللغوية وسلامتها، ومدى ملاءمة الفقرة للمقياس، والدقة اللغوية، وقد قام العمرات بحذف عدد من الفقرات، وتعديل بعضها حسب أرآء المحكمين، حتى أصبحت الأداة بصورتها النهائية والمكونة من (45) فقرة.

ثبات مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية للعمرات

بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية للعمرات (0.989)، باستخدام معامل ارتباط بيرسون بعد تطبيق المقياس مرتين على عينة أستطلاعية، وبلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ ألفا (0.975).

وفي الدراسة الحالية تم تقسيم أداة الدراسة إلى مقياسين حسب آراء المحكمين، وهما كالآتي:

أولاً: مقياس المشكلات النفسية:

تكون مقياس المشكلات النفسية بصورته النهائية من أثنتان وعشرون فقرة. وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، وعلى النحو الآتي: (كبيرة جداً، وكبيرة، ومتوسطة، وقليلة، وقليلة جداً) للإجابة عن تلك الفقرات.

صدق مقياس المشكلات النفسية :

أولاً: صدق المحكمين:

بعد تطوير مقياس المشكلات النفسية للعمرات (2018) بصورته الأولية (الملحق أ)، تم عرضه على مجموعة محكمين وعددهم (10) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التدريس في أقسام كليات التربية في الجامعات الأردنية، وقد طلب من المحكمين الحكم على جودة محتوى الفقرات، وإبداء الرأي في الصياغة اللغوية وسلامتها، ومدى ملاءمة الفقرة للمقياس، والدقة اللغوية، بالإضافة إلى أي آراء أخرى قد يرونها مناسبة سواءً أكان بالحذف أم الإضافة أم الدمج. وقد أبدى المحكمون العديد من الملاحظات حيث تم تعديل بعض الفقرات، وحذف بعضها التي أجمع عليها المحكمون.

وبالتالي أصبحت فقرات مقياس المشكلات النفسية بصورته النهائية (22) فقرة (الملحق ب)، بعد أن كانت في المقياس بصورته الأولية (21) فقرة (الملحق أ).

ثانياً: صدق البناء:

للتحقق من صدق البناء، فقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والمقياس، وذلك كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2)

قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس المشكلات النفسية لدى عينة من عمالة الاطفال السوريين في الأردن

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.32	7	0.44	13	0.42	19	0.47
2	0.37	8	0.57	14	0.43	20	0.51
3	0.54	9	0.42	15	0.34	21	0.69
4	0.76	10	0.42	16	0.43	22	0.34
5	0.44	11	0.36	17	0.35		
6	0.54	12	0.44	18	0.33		

يبين الجدول (2) أن معاملات ارتباط مقياس المشكلات النفسية تراوحت بين (0.32-0.76)، وهي قيم مقبولة لإجراء هذه الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثبات مقياس المشكلات النفسية:

للتحقق من ثبات مقياس المشكلات النفسية، قام الباحث بحساب معاملات الثبات له، بطريقتين: الأولى طريقة الاختبار واعادة الاختبار، حيث قام بتطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها وعددهم (25) طفلاً، وذلك بتطبيقه مرتين وبفاصل زمني بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وقدره أسبوعان. وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، حيث بلغ (0.81)، أما الطريقة الثانية، فقد استخدم فيها طريقة كرونباخ ألفا للتعرف على الاتساق الداخلي للفقرات، حيث بلغ معامل الثبات (0.83)، وهي قيم مقبولة لإجراء مثل هذه الدراسة.

ثانياً: مقياس المشكلات الاجتماعية:

تم تطوير مقياس المشكلات الاجتماعية للعمرات (2018)، حيث تكون المقياس بصورته النهائية من إحدى وعشرون فقرة. وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، وعلى النحو الآتي: (كبيرة جداً، وكبيرة، ومتوسطة، وقليلة، وقليلة جداً) للإجابة عن تلك الفقرات.

صدق مقياس المشكلات الاجتماعية:

أولاً: صدق المحكمين:

بعد تطوير مقياس المشكلات الاجتماعية للعمرات (2018) بصورته الأولية (الملحق ج)، تم عرضه على مجموعة محكمين وعددهم (10) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في أقسام كليات التربية في الجامعات الأردنية، وقد طلب من المحكمين الحكم على جودة محتوى الفقرات، وإبداء الرأي في الصياغة اللغوية وسلامتها، ومدى ملاءمة الفقرة للمقياس، والدقة اللغوية، بالإضافة إلى أي آراء أخرى قد يرونها مناسبة سواءً أكان بالحذف أم الإضافة أم الدمج. وقد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أبدى المحكمون العديد من الملاحظات حيث تم تعديل بعض الفقرات، وحذف بعضها التي أجمع عليها المحكمون.

وبالتالي أصبحت فقرات مقياس المشكلات الاجتماعية بصورته النهائية (21) فقرة (الملحق د)، بعد أن كانت في المقياس بصورته الأولية (23) فقرة (الملحق ج).

ثانياً: صدق البناء:

للتحقق من صدق البناء، فقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والمقياس، وذلك كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3)

قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس المشكلات الاجتماعية لدى عينة من عمالة الاطفال السوريين في الأردن

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.51	7	0.47	13	0.45	19	0.66
2	0.74	8	0.43	14	0.56	20	0.63
3	0.71	9	0.36	15	0.83	21	0.57
4	0.66	10	0.56	16	0.65		
5	0.61	11	0.82	17	0.71		
6	0.65	12	0.39	18	0.76		

يبين الجدول (3) أن معاملات ارتباط مقياس المشكلات الاجتماعية تراوحت بين (0.36-0.83)، وهي قيم مقبولة لإجراء هذه الدراسة.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات مقياس المشكلات الاجتماعية، قام الباحث بحساب معاملات الثبات له، بطريقتين: الأولى طريقة الاختبار واعادة الاختبار، حيث قام بتطبيقه على عينة استطلاعية من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها وعددهم (25) طفلاً، وذلك بتطبيقها مرتين وبفاصل زمني بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وقدره أسبوعان. وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، حيث بلغ (0.88)، أما الطريقة الثانية، فقد استخدم فيها طريقة كرونباخ ألفا للتعرف على الاتساق الداخلي للفقرات، حيث بلغ معامل الثبات للمقياس (0.92)، وهي قيم مقبولة لإجراء مثل هذه الدراسة.

تصحيح أداتي الدراسة:

تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) ذي التدريج الخماسي لدرجات الموافقة، على النحو الآتي: كبيرة جداً (5) درجات، وكبيرة (4) درجات، ومتوسطة (3) درجات، وقليلة درجتان، وقليلة جداً درجة واحدة، لتقدير المشكلات النفسية والمشكلات الاجتماعية لدى عينة من عمالة الاطفال السوريين في الأردن. وقام الباحث في هذه الدراسة بتصنيف الاستجابات على المقياسين إلى ثلاث فئات على النحو الآتي:

أولاً: (1– 2.33) درجة قليلة.

ثانياً: (2.34– 3.67) درجة متوسطة.

ثالثاً: (3.68– 5) درجة كبيرة.

متغيرات الدراسة: وتشمل

أولاً: المتغيرات المستقلة:

1– **العمر**: وله ثلاث مستويات (12 فأقل، 13– 15، 16–18).

2– **الدراسة**: وله فئتان (يدرس، لا يدرس)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- **ساعات العمل:** وله ثلاث مستويات (4 ساعات فأقل، 5-7 ساعات، 8 ساعات فأكثر).

4- **ترتيب الطفل في الأسرة:** ولها ثلاث مستويات (الأول، الأوسط، الأخير).

5- **الإعالة:** وله فئتان (معيل، غير معيل)

ثانياً: المتغيرات التابعة:

- **مستوى المشكلات النفسية.**
- **مستوى المشكلات الأجتماعية.**

إجراءات الدراسة:

تم إجراء الدراسة وفق الخطوات التالية:

- التنسيق مع الهيئة الطبية الدولية بعد أخذ كتاب تسهيل مهمة من جامعة اليرموك من أجل تطبيق الدراسة.
- تحديد مجتمع الدراسة.
- تطوير مقياس المشكلات النفسية ومقياس الاجتماعية للعمرات (2018)، والتحقق من الصدق الظاهري لهما من خلال عرضهما على مجموعة من المحكمين، وتطبيق المقياسين على عينة استطلاعية من خارج مجتمع الدراسة للتأكد من صدق البناء والثبات، وإخراج المقياسين بصورتهما النهائية.
- توزيع المقياسين على عينة الدراسة من أطفال اللاجئين السوريين العاملين في محافظة إربد الذين تم تحويلهم من المفوضية السامية للاجئين السورين إلى الهيئة الطبية الدولية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- جمع المقاييس من أفراد العينة وترميزها وإدخالها في الحاسوب، ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- عرض النتائج والتوصيات.
- التعليق على النتائج ومقارنتها بالدراسات السابقة.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يتناسب وطبيعة الدراسة، وذلك لوصف وتحليل وتفسير نتائج استجابات عينة الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

- للإجابة عن السؤالين الأول والثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، واختبار شيفيه (Scheffe') للمقارنات البعدية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها، بعد أن قام الباحث بجمع البيانات بواسطة "**مقياس المشكلات النفسية ومقياس الاجتماعية لدى عينة من عمالة الاطفال السوريين في الأردن**"، وقام بعرضها وفقاً لأسئلة الدراسة، على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مستوى المشكلات النفسية التي يعاني منها الاطفال العاملين السوريين في محافظة إربد؟"

للاجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مستوى المشكلات النفسية التي يعانون منها، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (4).

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مستوى المشكلات النفسية التي يعانون منها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المستوى
1	7	أنزعج من انتقاد الآخرين لي.	4.28	1.38	كبير
2	6	الآخرين أفضل مني.	4.04	1.57	كبير
3	22	أشعر بالضيق والتوتر في المواقف المختلفة.	3.87	1.32	كبير
4	14	مزاجي يتقلب بسهولة.	3.85	1.38	كبير
5	19	أخجل من مظهري العام.	3.84	1.56	كبير
6	11	أُحب مخالفة الآخرين.	3.80	1.27	كبير
7	3	أتوتر على أتفه الأسباب.	3.76	1.47	كبير
8	5	أشعر بعدم القدرة على الجلوس بشكل هادئ.	3.76	1.34	كبير
9	9	أشعر بالحزن الشديد.	3.63	1.15	متوسط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المستوى
10	8	أشعر بعدم الرغبة بالكلام أثناء الجلوس مع الآخرين.	3.58	1.59	متوسط
11	20	أتجنب النظر في وجوه الآخرين.	3.55	1.57	متوسط
12	4	أنسى القيام بواجباتي.	3.53	1.37	متوسط
13	10	أتردد في اتخاذ القرارات.	3.52	1.28	متوسط
14	13	أتصرف بدون تفكير.	3.48	1.69	متوسط
15	21	أتسرع في الإجابة بدون تفكير.	3.45	1.19	متوسط
16	2	أشعر بالارتباك.	3.41	1.32	متوسط
17	12	أتمسك بآرائي ولو كنت مخطئاً.	3.37	1.54	متوسط
18	18	أُعاني من صعوبة في النوم.	3.34	1.37	متوسط
19	15	تنتابني نوبات صداع.	3.31	1.38	متوسط
20	16	أفتقد إلى النشاط والحيوية في حياتي اليومية.	3.21	1.18	متوسط
21	1	أفقد التركيز عند القيام بأي مهمة.	2.99	1.44	متوسط
22	17	ترتعش يداي عند القيام بعمل ما.	2.76	1.42	متوسط
		مقياس المشكلات النفسية ككل	3.49	1.61	متوسط

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (4) أن الفقرة رقم (7) والتي نصت على "أنزعج من انتقاد الآخرين لي" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.28) وانحراف معياري (1.38)، وبمستوى كبير، وجاءت الفقرة رقم (6) والتي كان نصها "الآخرين أفضل مني" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.04) وانحراف معياري (1.57)، وبمستوى كبير، بينما احتلت الفقرة رقم (17) والتي نصت على "ترتعش يداي عند القيام بعمل ما" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.76) وانحراف معياري (1.42)، وبمستوى متوسط، أما بقية الفقرات فقد جاءت بمستوى كبير ومتوسط، وبمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.99–3.87)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المقياس ككل (3.49) وانحراف معياري (1.61)، وهو يقابل تقدير مستوى متوسط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مستوى المشكلات الاجتماعية لدى الاطفال العاملين السوريين في محافظة اربد؟"

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مستوى المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (5).

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مستوى المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	أتقبل الألفاظ غير المناسبة من زملائي.	4.06	1.24	كبير
2	7	أتعمد مناداة الآخرين بألقاب تزعجهم.	3.97	1.36	كبير
3	12	أعتقد بأنني غير محبوب من الآخرين.	3.94	1.33	كبير
4	15	أشعر بالغضب تجاه الآخرين.	3.93	1.27	كبير
5	6	أسخر من الآخرين.	3.86	1.13	كبير
6	4	أعاني من قلة الأصدقاء.	3.84	1.46	كبير
7	16	أفتقد إلى الثقة بالآخرين.	3.83	1.32	كبير
8	17	مشكلات الآخرين لا تهمني.	3.82	1.07	كبير
9	19	أفضل الجلوس لوحدي في البيت.	3.77	1.09	كبير
10	1	أتجنب مشاركة الآخرين في المناسبات والأنشطة.	3.65	1.08	متوسط
11	18	أتجنب الحوار مع من يختلف معي في الرأي.	3.58	1.43	متوسط
12	14	أنقل الأخبار السيئة عن الآخرين.	3.54	1.49	متوسط
13	13	أتدخل في شؤون الآخرين الخاصة.	3.52	1.38	متوسط
14	5	أكذب في حديثي مع الآخرين.	3.49	1.27	متوسط
15	2	أعتدي على الآخرين.	3.06	1.26	متوسط
16	21	أتشاجر مع الآخرين.	3.05	1.37	متوسط
17	20	ثقتي بأفراد أسرتي معدومة.	2.43	0.69	متوسط
17	11	أهدد الآخرين للسيطرة عليهم.	2.43	0.82	متوسط
19	9	أتلف ممتلكات الآخرين.	2.34	0.78	متوسط
20	10	أقوم بخداع الآخرين.	2.31	0.78	قليل
21	8	أقوم بسرقة ممتلكات الآخرين.	2.29	0.79	قليل
		مقياس المشكلات الاجتماعية ككل	3.48	0.99	متوسط

* الدرجة العظمى من (5)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول (5) أن الفقرة رقم (3) والتي نصت على " أتقبل الألفاظ غير المناسبة من زملائي" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.06) وانحراف معياري (1.24)، وبمستوى كبير، وجاءت الفقرة رقم (7) والتي كان نصها "أتعمد مناداة الآخرين بألقاب تزعجهم" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.97) وانحراف معياري (1.36)، وبمستوى كبير. بينما احتلت الفقرة رقم (8) والتي نصت على "أقوم بسرقة ممتلكات الآخرين" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.29) وانحراف معياري (0.79)، وبمستوى قليل، أما بقية الفقرات فقد جاءت بمستوى كبير ومتوسط وقليل، وبمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.31–3.94)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المقياس ككل (3.48) وانحراف معياري (0.99)، وهو يقابل تقدير مستوى متوسط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات النفسية لدى عينه من عمالة الاطفال السوريين في إربد تعزى لمتغيرات (العمر، الدراسة، ساعات العمل، ترتيب الطالب في الأسرة، الإعالة)؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مستوى المشكلات النفسية التي يعانون منها تبعاً لاختلاف متغيرات العمر (12 فأقل، 13– 15، 16–18)، والدراسة (يدرس، لا يدرس)، وساعات العمل (4 ساعات فأقل، 5–7 ساعات، 8 ساعات فأكثر)، وترتيب الطفل في الأسرة (الأول، الأوسط، الأخير)، والإعالة (معيل، غير معيل)، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (6).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مستوى المشكلات النفسية التي يعانون منها حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستويات	الإحصائي	مستوى المشكلات النفسية
العمر	12 فأقل N=45	الوسط الحسابي	3.41
		الانحراف المعياري	0.63
	15-13 N=78	الوسط الحسابي	3.37
		الانحراف المعياري	0.70
	18-16 N=88	الوسط الحسابي	3.36
		الانحراف المعياري	0.52
الدراسة	يدرس N=71	الوسط الحسابي	3.49
		الانحراف المعياري	0.65
	لا يدرس N=140	الوسط الحسابي	3.45
		الانحراف المعياري	0.61
ساعات العمل	4 ساعات فأقل N=44	الوسط الحسابي	3.32
		الانحراف المعياري	0.66
	7-5 ساعات N= 86	الوسط الحسابي	3.35
		الانحراف المعياري	0.56
	8 ساعات فأكثر N= 81	الوسط الحسابي	3.37
		الانحراف المعياري	0.57
ترتيب الطفل في الأسرة	الأول N= 94	الوسط الحسابي	3.48
		الانحراف المعياري	0.65
	الأوسط N= 64	الوسط الحسابي	3.46
		الانحراف المعياري	0.69
	الأخير N= 53	الوسط الحسابي	3.51
		الانحراف المعياري	0.61
الإعالة	معيل N=114	الوسط الحسابي	3.59
		الانحراف المعياري	0.60
	غير معيل N=97	الوسط الحسابي	3.56
		الانحراف المعياري	0.58

يلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المتعلقة بمستوى المشكلات النفسية التي يعانون منها، وفق متغيرات الدراسة المستقلة (العمر،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسة، وساعات العمل، وترتيب الطفل في الأسرة، والإعالة)، وللكشف عن دلالة هذه الفروق في المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين المتعدد عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). ويبين الجدول (7) نتائج تحليل التباين المتعدد.

جدول (7)

اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بمستوى المشكلات النفسية التي يعانون منها تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة

المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العمر	0.848	2	0.434	1.028	0.363
الدراسة	3.367E-5	1	3.367E-5	0.000	0.993
ساعات العمل	4.327	2	2.165	2.547	0.081
ترتيب الطفل في الأسرة	5.634	2	2.828	6.818	*0.001
الإعالة	3.466	1	3.466	4.076	*0.020
الخطأ	105.245	209	0.413		
الكلي	3093.653	211			

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يبين الجدول (7):

1- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات النفسية التي يعانون منها تعزى لاختلاف متغيرات العمر، أو الدراسة، أو ساعات العمل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات النفسية التي يعانون منها تعزى لاختلاف متغير الإعالة، ولصالح الطفل المعيل لأسرته.

3- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات النفسية التي يعانون منها تعزى لاختلاف متغير ترتيب الطفل في الأسرة. ولتحديد مصادر تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفييه (Scheffe) كما هو موضح في الجدول (8).

جدول (8)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات النفسية التي يعانون منها حسب متغير ترتيب الطفل في الأسرة

ترتيب الطفل في الأسرة		المتوسط الحسابي	الأول	الأوسط	الأخير
			3.48	3.46	3.51
الأول		3.48		0.50	*0.98
الأوسط		3.46			0.48
الأخير		3.51			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يبين الجدول (8) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات ذوي الترتيب الأول في الأسرة من جهة، ومتوسط تقديرات ذوي الترتيب الأخير في الأسرة من جهة ثانية، تعزى لمتغير ترتيب الطفل في الأسرة، وذلك لصالح تقديرات ذوي الترتيب الأول في الأسرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الاجتماعية لدى عينه من عمالة الاطفال السوريين في إربد تعزى لمتغيرات (العمر، الدراسة، ساعات العمل، ترتيب الطالب في الأسرة، الإعالة)؟"

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مستوى المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها تبعاً لاختلاف متغيرات العمر (12 فأقل، 13- 15، 16-18)، والدراسة (يدرس، لا يدرس)، وساعات العمل (4 ساعات فأقل، 5-7 ساعات، 8 ساعات فأكثر)، وترتيب الطفل في الأسرة (الأول، الأوسط، الأخير)، والإعالة (معيل، غير معيل)، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (9).

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مستوى المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستويات	الإحصائي	مستوى المشكلات الاجتماعية
العمر	12 فأقل N=45	الوسط الحسابي	3.38
		الانحراف المعياري	0.63
	15-13 N=78	الوسط الحسابي	3.20
		الانحراف المعياري	0.66
	18-16 N=88	الوسط الحسابي	3.61
		الانحراف المعياري	0.54
الدراسة	يدرس N=71	الوسط الحسابي	3.34
		الانحراف المعياري	0.53
	لا يدرس N=140	الوسط الحسابي	3.29
		الانحراف المعياري	0.65
ساعات العمل	4 ساعات فأقل N=44	الوسط الحسابي	3.28
		الانحراف المعياري	0.62
	7-5 ساعات N= 86	الوسط الحسابي	3.39
		الانحراف المعياري	0.64
	8 ساعات فأكثر N= 81	الوسط الحسابي	3.18
		الانحراف المعياري	0.63
ترتيب الطفل في الأسرة	الأول N= 94	الوسط الحسابي	3.38
		الانحراف المعياري	0.71
	الأوسط N= 64	الوسط الحسابي	3.46
		الانحراف المعياري	0.51
	الأخير	الوسط الحسابي	3.45

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتغير	مستويات	الإحصائي	مستوى المشكلات الاجتماعية
	N= 53	الانحراف المعياري	0.48
الإعالة	معيل N=114	الوسط الحسابي	3.19
		الانحراف المعياري	0.64
	غير معيل N=97	الوسط الحسابي	3.68
		الانحراف المعياري	0.51

يلاحظ من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المتعلقة بمستوى المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها، وفق متغيرات الدراسة المستقلة (العمر، والدراسة، وساعات العمل، وترتيب الطفل في الأسرة، والإعالة)، وللكشف عن دلالة هذه الفروق في المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين المتعدد عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). ويبين الجدول (10) نتائج تحليل التباين المتعدد.

جدول (10)

اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بمستوى المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة

المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العمر	4.067	2	2.034	5.161	*0.006
الدراسة	0.002	1	0.002	.0052	0.944
ساعات العمل	1.343	2	0.672	1.700	0.184
ترتيب الطفل في الأسرة	1.766	2	0.898	1.460	0.248
الإعالة	1.544	1	1.544	2.952	0.088
الخطأ	100.665	209	0.394		
الكلي	3083.653	211			

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول (10):

1- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها تعزى لاختلاف متغيرات الدراسة، أو ساعات العمل، أو ترتيب الطفل في الأسرة أو الإعالة.

2- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات النفسية التي يعانون منها تعزى لاختلاف متغير العمر. ولتحديد مصادر تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفييه (Scheffe) كما هو موضح في الجدول (11).

جدول (11)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها حسب متغير العمر

العمر		المتوسط الحسابي	12 فأقل	15-13	18-16
			3.38	3.20	3.61
12 فأقل	3.38			*0.25	*0.32
15-13	3.20				0.10
18-16	3.61				

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يبين الجدول (10) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات ذوي العمر (16-18) من جهة، ومتوسط تقديرات ذوي العمر (12 فأقل) وذوي العمر (13-15) من جهة ثانية، تعزى لمتغير العمر، وذلك لصالح تقديرات ذوي العمر (16-18).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء ما تم طرحه من أسئلة، بالإضافة إلى التوصيات التي جاءت في ضوء هذه النتائج.

أولاً– مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه: "ما مستوى المشكلات النفسية التي يعاني منها الاطفال العاملين السوريين في محافظة إربد؟"

أظهرت نتائج هذا السؤال أن مستوى المشكلات النفسية التي يعاني منها الاطفال العاملين السوريين في محافظة إربد جاء ضمن المستوى المتوسط.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن نسبة كبيرة من الأطفال العاملين يتعرضون إلى العقاب النفسي والجسدي من أرباب العمل، مما يشعرهم بالدونية، ويؤثر على نفسيتهم، وقد يعقب ذلك تعلمهم لمختلف أنواع الجرائم، نتيجة إختلاطهم برفقاء السوء وأصحاب السوابق.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أغلب الأطفال العاملين يصابون نتيجة عملهم في سن مبكرة إلى تبلد الإحساس، وإنعدام العاطفة، والميل إلى كره المجتمع الذي يعيشون فيه، كما ينشأ لديهم عدم الثقة بالآخرين نتيجة تعرضهم للقسوة في التعامل.

وقد يعزو الباحث هذ النتيجة إلى أن عمل الأطفال يصيب معظمهم بالشعور بالظلم والإحباط، نتيجة لإضطرارهم إلى التخلي عن طفولتهم، وتحمل مسئوليات العمل، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على القيام بما يستطيعه الآخرون، نتيجة نقص التعليم والتدريب والخبرة، مما يعود على الطفل العامل بالعديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية، والصراع بين رغبتهم في العيش حياة الأطفال، بما فيها من لعب وانطلاق وممارسة هوايات محببة إلى نفوسهم، وبين كونهم يتحملون مهام العمل بما فيها من تبعات ومشقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراستي: ساسي (2014)، ومناع وبنات (2015)، حيث أظهرت نتائج هاتان الدراستان أن مستوى المشكلات النفسية كان متوسطاً.

وقد اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة أحمد (2012)، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن مستوى المشكلات النفسية كان منخفضاً، واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراستي وأموكودين وأودوسوت (Omokhodion & Odusote, 2006)، وأليم وآخرون (Alem, et al., 2016)، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن مستوى المشكلات النفسية كان مرتفعاً.

ثانياً – مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: "ما مستوى المشكلات الاجتماعية لدى الاطفال العاملين السوريين في محافظة إربد؟"

أظهرت نتائج هذا السؤال أن مستوى المشكلات الاجتماعية لدى الاطفال العاملين السوريين في محافظة إربد جاء ضمن المستوى المتوسط.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تراكم الضغوطات في حياة أغلب الأطفال العاملين، والذي يؤدي مع مرور الزمن إلى زرع أحقاد دفينة في داخلهم تجاه المجتمع، لتنفجر هذه الأحقاد بشكل عدواني ضد المجتمع بأكمله، مما يؤدي إلى تعرض أغلب الأطفال العاملين إلى اضطرابات اجتماعية مختلفة، تنعكس سلباً على المجتمع.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى خلل في العلاقات الاجتماعية بين معظم الأطفال العاملين وأسرهم، بالإضافة إلى إحساسهم بسيطرة الآخرين عليهم، وأنه غالباً ما يكونوا تابعين، نتيجة أساليب العنف والسيطرة والإرغام من أرباب العمل، مما يؤدية إلى تعرض أغلبهم للعديد من المشكلات الاجتماعية، بالإضافة إلى أن القيم التي يكتسبها الأطفال العاملين من خلال عملهم، سواء كانت إيجابية أو سلبية تؤثر في مكوناتهم الشخصية، والتي تنعكس على تعاملهم مع الآخرين.

وقد يعزو الباحث هذ النتيجة إلى بُعد نسبة كبيرة من الأطفال العاملين عن أسرهم، خلال فترة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العمل، وهي بيئة غريبه عليهم، يؤدي إلى شعورهم بعدم الأمان، والخوف من المجهول، وبالتالي عدم القدرة على التفاعل مع الآخرين سواء داخل بيئة العمل أو خارجها، كما يفقدهم القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، ويعرضهم إلى الاستغلال، والعنف والإساءة.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة مناع وبنات (2015)، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن مستوى المشكلات الاجتماعية كان متوسطاً.

وقد اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراستي أحمد (2012)، وساسي (2014)، حيث أظهرت نتائج هاتان الدراستان أن مستوى المشكلات الاجتماعية كان منخفضاً، واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسات حوامدة وسبنسر (Hawamdeh & Spencer, 2003)، وأموكودين وأودوسوت (Omokhodion & Odusote, 2006)، وأليم وآخرون (Alem, et al., 2016)، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات أن مستوى المشكلات الاجتماعية كان مرتفعاً.

ثالثاً- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في المشكلات النفسية لدى عينه من عمالة الاطفال السوريين في إربد تعزى لمتغيرات (العمر، الدراسة، ساعات العمل، ترتيب الطالب في الأسرة، الإعالة)؟"

أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالسؤال الثالث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات النفسية التي يعانون منها تعزى لاختلاف متغير العمر.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأطفال السوريون العاملون على أختلاف أعمارهم يعانون من نفس المشكلات النفسية والتي تنتج عن أنعدام الدفء العاطفي بسبب تركهم لجو الأسرة وانخراطهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالعمل، مما يؤدي إلى شعورهم بالعجز والعداوة والعزلة، في بيئة لا تسمح لقدراتهم الخاصة بالنمو والارتقاء.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراستي: زاهر (2012)، ومناع وبنات (2015)، حيث أظهرت نتائج هاتان الدراستان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات النفسية التي يعانون منها تعزى لاختلاف متغير العمر.

وقد اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة زهاو (Zhou, 2007) ، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات النفسية التي يعانون منها تعزى لاختلاف متغير العمر، ولصالح أقل من خمس سنوات.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات النفسية التي يعانون منها تعزى لاختلاف متغير الدراسة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأطفال السوريون العاملون سواء أكانوا يدرسون أو لا يدرسون يتأثرون بالمشكلات النفسية الناتجة من عملهم، فالشعور بالقلق وعدم الأطمئنان بسبب الظروف القائمة في حياتهم الناتجة عن الحرب في سوريا، يتطلب منهم سواء إن كانوا يدرسون أو لا يدرسون العمل لتوفير متطلبات المعيشة لأسرهم ولأنفسهم ولدراستهم.

ونتيجة لعدم وجود دراسات سابقة تطرقت لأثر متغير الدراسة في استجابات عينة الدراسة، فلم يتم المقارنة بالدراسات السابقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات النفسية التي يعانون منها تعزى لاختلاف متغير ساعات العمل.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأطفال السوريون العاملون على أختلاف ساعات العمل التي يقضونها في عملهم يتعرضون للعديد من المشكلات النفسية الناتجة عن غياب الحرية وفقدان القيمة والكرامة الأنسانية بسبب معاملة أرباب العمل القاسية لهم، والخضوع لضوابط العمل، مما يستثير النزعة العدوانية لديهم، وشعورهم بالفشل والضياع، ويصبحون أكثر وقوعاً كفريسة للأمراض النفسية.

ونتيجة لعدم وجود دراسات سابقة تطرقت لأثر متغير ساعات العمل في استجابات عينة الدراسة، فلم يتم المقارنة بالدراسات السابقة.

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات النفسية التي يعانون منها تعزى لاختلاف متغير ترتيب الطفل في الأسرة، وذلك لصالح تقديرات ذوي الترتيب الأول في الأسرة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأطفال السوريين العاملين ذوي الترتيب الأول في الأسرة يتعرضون للضغوط النفسية أكثر من أخوانهم الآخرين، نتيجة لتدني المساعدات التي تقدم للاجئين السوريين من قبل المنظمات الدولية، ومؤسسات المجتمع المحلي، وعدم تلبيتها للمتطلبات المعيشية لهم، والذي بدوره يلقي بجزء كبير من المسؤولية على عاتق الأفراد الأكبر في الأسرة، أكثر من الأفراد الآخرين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه نتائج دراسة زهاو (Zhou, 2007)، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات النفسية التي يعانون منها تعزى لاختلاف متغير ترتيب الطفل في الأسرة.

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات النفسية التي يعانون منها تعزى لاختلاف متغير الإعالة، ولصالح الطفل المعيل لأسرته.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطفل السوري لعامل المعيل يعد المسؤول عن أسرته، وتوفير متطلباتها المعيشية والاقتصادية، مما يشكل ضغطاً نفسياً عليه، ويشعره بالقلق والتوتر المستمر لتوفير احتياجات أسرته اليومية، بالإضافة إلى مشكلات الصراع والإحباط.

ونتيجة لعدم وجود دراسات سابقة تطرقت لأثر متغير الإعالة في استجابات عينة الدراسة، فلم يتم المقارنة بالدراسات السابقة.

رابعاً- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في المشكلات الاجتماعية لدى عينه من عمالة الاطفال السوريين في إربد تعزى لمتغيرات (العمر، الدراسة، ساعات العمل، ترتيب الطالب في الأسرة، الإعالة)؟"

أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالسؤال الرابع وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها تعزى لاختلاف متغير العمر، وذلك لصالح تقديرات ذوي العمر (16-18).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأطفال السوريون العاملون في هذه المرحلة العمرية يكونون أكثر سعياً نحو تحقيق الاستقلال الاجتماعي والأنفعالي عن الأسرة، والميل نحو الأنطوائية والتمركز حول الذات، ونتيجة للإحباط الذي يتعرض له هؤلاء الأطفال نتيجة عملهم، يصابون بالاكتئاب والقلق واليأس والميل لممارسة العدوان، بالإضافة إلى أن الصراع ما بين رغبتهم بممارسة حياة الأطفال وظروفهم الأقتصادية التي تجبرهم على العمل، يؤدي هذا الصراع إلى تطوير العديد من المشكلات الأجتماعية لديهم.

وهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه نتائج دراستي: زاهر (2012)، ومناع وبنات (2015)، حيث أظهرت نتائج هاتان الدراستان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها تعزى لاختلاف متغير العمر.

وقد اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة زهاو (Zhou, 2007) ، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها تعزى لاختلاف متغير العمر، ولصالح أقل من خمس سنوات.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها تعزى لاختلاف متغير الدراسة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأطفال السوريون العاملون سواء أكانوا يدرسون أم لا يتأثرون بالسلوكيات الغير مرغوبة اجتماعياً والتي تأثروا بها من بيئة العمل، بالإضافة إلى العادات السيئة من تدخين وشجار ومنازعات وشللية وسرقة، والأنحراف السلوكي والأخلاقي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونتيجة لعدم وجود دراسات سابقة تطرقت لأثر متغير الدراسة في استجابات عينة الدراسة، فلم يتم المقارنة بالدراسات السابقة.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها تعزى لاختلاف متغير ساعات العمل.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المشكلات الاجتماعية متشابهة عن الأطفال السوريين العاملين مهما اختلفت ساعات عملهم، فهم يعملون في بيئة واحدة، ويتأثرون بمعاملة أرباب العمل بنفس الدرجة، ويتعرضون لضغوط العمل ببنفس الكيفية، لذا جاءت إجاباتهم متقاربة.

ونتيجة لعدم وجود دراسات سابقة تطرقت لأثر متغير ساعات العمل في استجابات عينة الدراسة، فلم يتم المقارنة بالدراسات السابقة.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها تعزى لاختلاف متغير ترتيب الطفل في الأسرة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأطفال السوريون العاملون مهما كان ترتيبهم في الأسرة لضغوط اجتماعية متقاربة ناتجة عن عملهم، والتي تؤثر على نموهم الاجتماعي وعلى علاقاتهم بالمحيطين بهم من أقرانهم والكبار، بالإضافة إلى الإهمال والعنف، وتعرضهم للاستغلال والإساءة الاجتماعية، وتجاهل احتياجاتهم الاجتماعية، لذا جاءت استجابات عينة الدراسة متقاربة.

وهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه نتائج دراسة زهاو (Zhou, 2007)، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها تعزى لاختلاف متغير ترتيب الطفل في الأسرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها تعزى لاختلاف متغير الإعالة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأطفال السوريون العاملون، سواء أكانوا معيلين أم غير معيلين لأسرهم يتأثرون بطبيعة بيئة العمل التي يعملون بها، وبالتالي فإن الضغوط الاجتماعية عليهم متقاربة، ويتعرضون لسوء المعاملة من أرباب العمل بنفس المستوى، من استعباد وإلقاء للأوامر عليهم، وتكليفهم بما لا يطيقون، مما يترتب عليه العديد من المشكلات الاجتماعية من حقد وعدوان وفقدان الثقة بالآخرين.

ونتيجة لعدم وجود دراسات سابقة تطرقت لأثر متغير الإعالة في استجابات عينة الدراسة، فلم يتم المقارنة بالدراسات السابقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

1. عقد برامج إرشادية لأطفال اللاجئين السوريين العاملين وأولياء أمورهم للتوعية بمخاطر عمالة الأطفال على الصحة والنمو النفسي والجسدي لهم.
2. تفعيل القوانين والتشريعات الرادعة لحماية الأطفال من التوجه لسوق العمل، بالإضافة إلى تفعيل الدور الرقابي لوزارة العمل ووزارة التنمية الاجتماعية للحد من هذه الظاهرة.
3. تقديم الرعاية الاجتماعية والصحية والاقتصادية للاجئين السوريين، مما يساعدهم على توفير احتياجاتهم الأساسية، وتربية أبنائهم، وعدم دفعهم إلى سوق العمل في سن مبكرة.
4. إجراء دراسات مماثلة في محافظات المملكة الأردنية الهاشمية الأخرى، ومقارنة نتائج هذه الدراسات بنتيجة الدراسة الحالية المتعلقة بمحافظة إربد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

أبو الجود، فاطمه والنقيب، عبدالرحمن والعولي، إبراهيم. (2011). الاحتياجات التعليمية لأطفال العاملين بمحافظة دمياط : دراسة حالة. **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، 75: 137-174.

أبو حويج، مروان. (2006). **المدخل إلى علم النفس العام**. عمان: دار اليازوري العلمية.

أبو سعن، مجدي والطورة، جواهر. (2010). **دراسة المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والصحية لعمل الأطفال في الأردن**. عمان: الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية.

أحمد، غادة. (2012). **المشكلات السلوكية والنفسية والمدرسية وعلاقتها ببعض المغيرات الديمغرافية: دراسة ميدانية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل بولاية الخرطوم**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.

استيتية، دلال. (2014). **التغير الاجتماعي والثقافي**. عمان: دار وائل للنشر.

إفرخاس، محمد (2011). **سيكولوجية الشخصية بين تنمية الأبناء وبناء المجتمع**. دمشق: دار نينوي للدراسات والنشر والتوزيع.

اورخان، أويتون. (2014). **وضع اللاجئين السوريين في دول الجوار: الوقائع -النتائج- المقترحات**. أنقرة: مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية.

بدوي، السيد. (2009). **المجتمع والمشكلات الاجتماعية**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2015). **بناء القدرة على مواجهة الأزمات: استجابة للأزمة السورية**. أسترجعت بتاريخ 2018/5/5 من الموقع:

http://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/library/CPR/resilience-building--in-the-response-to-the-syria-crisis-.html.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بشرى، صمويل. (2007). **الاكتئاب والعلاج بالواقع**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

بطيط، ياسمين. (2010). **الآثار الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة عمالة الأطفال في منطقة سحاب**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

بوعناقة، علي. (2011). **الشباب ومشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية**. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

جبارة، جبارة وعلي، السيد. (2013). **المشكلات الاجتماعية**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع.

جلبي، عبد الرازق. (2013). **علم المشكلات الاجتماعية**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الجولاني، فادية. (1998). **تشخيص وعلاج المشكلات النفسية والاجتماعية**. مصر: مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية.

الجوهري، محمد. (2011). **المشكلات الاجتماعية**. عمان: دار المسيرة.

حبيب، أحمد (2007). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: مؤسسة طيبة.

حسان، حسن ومجاهد، عطوة والعجمي، محمد. (2007). **التربية وقضايا المجتمع المعاصر**. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

خير السيد، سميرة. (2014). **المشكلات السلوكية وسط الاطفال مجهولي النسب من قرية الاطفال النموذجية وعلاقتها وكفاءة دور الايواء: دراسة مقارنة بين الاطفال معلومي النسب بولاية الخرطوم**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

درويش، هيفاء. (2001). **عمالة الاطفال وعلاقتها بنمائهم وتنشئتهم الاجتماعية. دراسة على عينه من الاطفال العاملين وأترابهم من طلبة المدارس في محافظه الزرقاء.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعه الأردنية، عمان، الاردن.

رزق الله، سلمى. (2015). واقع عمالة الاطفال في الجزائر: دراسة ميدانية لعينة من الأطفال بولاية تبسة. **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 6: 85- 106.

زاهر، نورة. (2012). **المشكلات النفسية والاجتماعية للمراهقات العاديات والمراهقات المعاقات عقلياً (فئة القابلين للتعليم) في المملكة العربية السعودية في ظل المتغيرات الديموجرافية للأسرة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

الزبون، أحمد. (2013). التأثيرات الاجتماعية لظاهرة عمالة الأطفال في الإقليم الشمالي من المجتمع الأردني: دراسة ميدانية. **مجلة العلوم الاجتماعية –الكويت**، 41(2): 123 – 187.

الزعبوط، سمية. (2016). إستشراف مستقبل عمالة الأطفال في الأردن. **مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، 13(11): 129-162.

الزعبي، أحمد. (2009). **علم النفس الاجتماعي.** عمان: دار زهران.

زغير، رابعة والقاعود، إبراهيم. (2017). أسباب ظاهرة عمالة الأطفال من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة المفرق. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، 41(1): 211-226.

ساسي، إيمان. (2014). المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال المحرومين من الوالدين : دراسة مطبقة على دار رعاية الأطفال بأبي هريدة بطرابلس. **مجلة الجنان**، 6: 116-136.

سامي، سامي ورمضان، سلوى. (2007). **المشكلات النفسية التي يعاني منها الأطفال بالمدارس الابتدائية.** القاهرة: دار النهضة العربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سعد الدين، نادية رشاد .(2003). **ظاهرة عمالة الاطفال: دراسة ميدانية على الاطفال العاملين بالورش الصناعية.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعه عين شمس، القاهرة، مصر.

السيد، أحمد. (2014). **علم الاجتماع ودراسة المشكلات الاجتماعية.** القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

شربيني، سالم. (2008). **علم نفس النمو والطفولة والمراهقة.** القاهرة: مكتبة المرشد.

شفيق، محمد (2013). **التنمية والمشكلات الاجتماعية.** الإسكندرية: المكتب الجامعي.

شهاب، سحر. (2012). الأسباب المؤدية إلى عمالة الأطفال: دراسة ميدانية في مدينة بغداد. **مجلة أداب المستنصرية –العراق،** 59: 88- 109.

الضبع، عبد الرؤوف. (2009). **المشكلات الاجتماعية: دراسات سوسيولوجية.** القاهرة: الدار العالمية.

الضمد، عبد الستار. (2012). **العدوانية عند الأطفال.** عمان: دار البداية.

عباس، منال. (2011). **عمالة الأطفال: الأبعاد الاجتماعية والقانونية.** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد الحميد، مجدي وسليمان، سناء. (2005). **مفهوم الأطفال للمشكلات النفسية.** القاهرة: دار النهضة العربية.

عبد الفتاح، أماني. (2011). **عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية.** القاهرة: عالم الكتب.

عبد الفادي، عفاف. (2002). **علم النفس الاجتماعي.** القاهرة: دار العلم للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الصاحب، منتهى. (2017). دراسة مقارنة للمشكلات النفسية والاجتماعية لدى فاقدي الأب وأقرانهم من تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة الأستاذ،** 2(222): 119-144.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عبدالله، مجدي. (2013). **أزمة الشباب ومشاكله بين الواقع والطموح (رؤية سيكولوجية معاصرة).** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد الهادي، عابدة. (2010). عمالة الأطفال والأحداث في فلسطين بين الواقع والقانون. **مجلة الطفولة والتنمية –مصر**، 5(17): 337-345.

عكاشة، أحمد. (2013). **الطب النفسي المعاصر**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

علي، صبرة وعبد الغني، أشرف. (2014). **الصحة النفسية والتوافق النفسي**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عمر، معن. (2008). **علم المشكلات الاجتماعية**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

العمرات، فادي. (2018). **المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المفروض عليهم الإقامة الجبرية في محافظة إربد.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه اليرموك، إربد، الاردن.

العناني، جواد. (2013). **الأزمة السورية وتداعيتها السياسية على الأردن**. مركز الراي للدراسات الاستراتيجية، عمان، الأردن.

غباري، محمد. (2009). **الإدمان (أسبابه ونتائجه وعلاجه)**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

غريب، عبد المنعم. (2007). **مرض القلق والاكتئاب**. الكويت: مكتبة آفاق للنشر والتوزيع.

فايد، حسين (2004). **علم النفس العام: رؤية معاصرة**. القاهرة: مؤسسة طيبة.

فايد، حسين. (2015). **المشكلات النفسية الاجتماعية**. القاهرة: مؤسسة طيبة.

القاسم، جمال وعبيد، ماجدة والزغبي، عماد. (2014). **الاضطرابات السلوكية**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القريطي، عبد المطلب. (2013). **في الصحة النفسية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

قناوي، شادية. (2000). **سوسيولوجيا المشكلات الاجتماعية**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

كاظم، سميرة. (2007). عمالة الاطفال في العراق: الاسباب والحلول ، ***مجلة البحوث التربوية والنفسية*** **جامعة العراق**. 30(12): 124-139.

كامل، طارق وحافظ، أنور. (2009). **المشكلات الاجتماعية في المجتمع المعاصر (الإدمان، البطالة)**. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

كرادشة، منير. (2014). محددات عمالة الأطفال في المجتمع الأردني: دراسة كمية تحليلية. **المجلة الاردنية فى العلوم الاجتماعية**، 7(3): 394-416.

المجلس الوطني لشؤون الاسرة. (2011). **الإطار الوطني لمكافحة عمل الأطفال**. عمان: وزارة العمل الاردنية.

محمد، ألفت. (2006). **المشكلات النفسية لأطفال مرحلة الطفولة الوسطى**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

مختار، وفيق. (2001). **مشكلات الأطفال السلوكية**. القاهرة: دار العلم والثقافة.

المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. (2018). **إحصائيات**. أسترجعت بتاريخ 2018/8/17 من الموقع: http://www.unhcr.org/ar/4be7cc27207.html

مناع، نتيجة وبنات، سهيلة. (2014). المشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم ووالديهم في العمل في مدينة عمان في الأردن. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، 2(5): 381-414.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الميلاوي، عبد القادر. (2008). **الأمراض والاضطرابات النفسية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

وزارة العمل الأردنية. (2016). **المسح الوطني لعمل الاطفال في الاردن – 2016**. أسترجعت بتاريخ 2018/9/7 من الموقع:

http://www.mol.gov.jo/Pages/viewpage.aspx?pageID=209

المراجع الأجنبية:

Abebe, T. (2008). Earning a living on the margins: begging, street work and the socio-spatial experience of children in Addis Ababa. **Geografiska Annaler: Series B, Human Geography**, 90(3): 271–284.

Alem, A., Zergaw, A., Kebede, D., Araya, M., Desta, M., Muche, T., Chali, D. & Medhin, G. (2016). Child labor and childhood behavioral and mental health problems in Ethiopia. **Ethiopian Journal of Health Development**, 20(2): 119-129.

Anselmi, L., Piccinini, C., Barros, F., Lopes, R. (2004). Psychosocial determinants of behaviour problems in Brazilian preschool children. **J Child Psychol Psychiatry**, 45:779-88.

Aron, E. & Aron, A. (1997). Sensory processing sensitivity and its relation to introversion and emotionality. **Journal of Personality and Social Psychology**, 73: 345–368.

Bachman, S. (2000). The Political Economy of Child Labor and its impacts on international business. **Business Economics**, 35(3): 30-41.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Barkmann, C., Schulte-Markwort, M. (2005). Emotional and behavioral problems of children and adolescents in Germany—An epidemiological screening. **Soc. Psychiatry Psychiatr. Epidemiol**, 40: 357–366.

Barrett, P. & Turner, S. (2001). Prevention of anxiety symptoms in primary school children: Preliminary results from a universal school-based trial. **British Journal of Clinical Psychology**, 40, 399-410.

Brown, D. (2001). Labor standards: where do they belong on the international trade agenda?. **The Journal of Economic Perspectives**, 15(3): 89-112.

Dessy, S. (2000). A defense of compulsive measures against child labor. **Journal of Development Economics**, 62(1): 261-275.

Duryea, S. (2003). School attendance, Child labor and local labor market fluctuations in urban Brazil **. World Development**, 7(31): 1165.

Edmonds, E. & Pavcnik, N. (2005). Child labor in the global economy. **Journal of Economic Perspectives**, 19(1): 199–220.

Emerson, Patrick M. (2007). The Impact of Child Labor Harmful. **Journal of Development Studies**, 35 (15), 121-148.

Fares, J. (2007). **Child Labor Across The Developing World: Patterns and Correlation.** World Bank.

www.manaraa.com

Dagdemir, O. (2010). The effects of globalization on child labor in developing countries. **Journal of Business and Economic Horizons**, 3(3): 167-184.

Gilbert, A. (2012). Behavioral problems of children involved in custody ligislation: The buffer effect associated with having siblings. **Master Abstracts International,** 37(04): 1258-1293.

Grazuleviciene, R., Petraviciene, I., Andrusaityte, S., Balseviciene, B. (2017). Psychosocial stress and obesity among children residing in Kaunas City. **Environ. Res**. 157: 37–43.

Hawamdeh, H, & Spencer, N. (2003). The effects of work on the growth Jordanian boys**. Child: Care, Health and Development**, 29 (3): 167-172.

Holgado, D., Maya-Jariego, I., Ramos, I., Palacio, J., Oviedo-Trespalacios, Ó, Romero-Mendoza, V. & Amar, J. (2014) Impact of child labor on academic performance: evidence from the program "Edúcame Primero Colombia". **International Journal of Educational Development**, *34*: 58-66.

Hosie, J., Gilbert, F., Simpson, K. & Daffern, M. (2014). An examination of the relationship between personality and aggression using the general

www.manaraa.com

aggression and five factor models. **Aggressive Behavior**, 40: 189 – 196.

Jacqumin, M. (2006). The case of young domestic workers in Abidjan, Childhood, **A global Journal of Child Research,** 13(1): 417-439.

Kara, S. (2014). Educational level and future expectationsof the children who pick waste papers. **International Journal of Human Sciences,** 11(1): 78-88.

Owoaje, E., Adebiy, A. & Asuzu, M. (2009) Socio-demographic characteristics of street children in rural communities undergoing urbanisation. **Ann Ib Postgrad Med,** 7: 10-15.

Omokhodion, S. & Odusote, T. (2006). Perceptions of child labour among working children in Ibadan, Nigeria. **Child Care Health and Development**, 32(3): 281-286.

Ravinder, R. (2009). The Child Labor in Developing Countries: A Challenge to Millennium Development Goals. **Social Sciences, Indus Journal of Management,** 3 (1): 214-251.

Riggio, R. & Reichard, R. (2008). The emotional and social intelligences of effective leadership.

Sarzhanova, A. & Yegenisova, A. (2013). Children's fears and how to overcome them. **Journal of Modern High Technologies**, 7: 155-157.

www.manaraa.com

Scaife, V. (2008). Maternal and paternal drug misuse and outcomes for children: Identifying risk and protective factors. **Children and Society**, 22: 53 –62.

Segrin, C. & Flora, J. (2000). Poor social skills are a vulnerability factor in the development of psychosocial problems. **Human Communication Association,** 26 (3): 489 – 514.

Shechtman, Z. & Silektor, A. (2012). Social competencies and difficulties of gifted children compared to nongifted peers. **Roeper Review**, 34(1): 63–72.

Soares, J. (2010). Welfare impact of a ban on child labor. **Economic Inquiry**, 48(4): 1048-1064.

Winsvold, A. (2014). When working child mobilise a study of three unions in Karnataka. **India Diss. Abst. Inter**,66(2): 303-321.

Wuthrich, V. & Rapee, R. (2013). Randomised controlled trial of group cognitive behavioural therapy for comorbid anxiety and depression in older adults. **Behaviour Research and Therapy**, 51(12): 779-786.

Zhou, H. (2007). Behavioral problems of preschool children in urban China. **Dissertation Abstracts International**, 58(03): 732- 751.

www.manaraa.com

ملحق (أ)

مقياس المشكلات النفسية بصورته الأولية

الدكتور / الدكتورة: ..... المحترم / المحترمة

التخصص: .....

مكان العمل: .....

الرتبة الأكاديمية: .....

الموضوع: طلب تحكيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يجري الباحث دِّراسة بعنوان "المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من عمالة الاطفال السوريين في الأردن"، ولتحقيق هدف الدِّراسة قام الباحث بتطوير مقياس المشكلات النفسية للعمرات (2018)، حيث قام الباحث بتصميم المقياس حسب على حسب تدريج ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جدا). وذلك كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في جامعة اليرموك.

علما بأن الباحث سيعتمد تدريج ليكرت الخماسي كما هو موضح في الجدول التالي:

بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
5	4	3	2	1

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقياس المشكلات النفسية

الرقم	العبارة	انتماء الفقرة للمجال		دقة الصياغة		التعديل	ملاحظات	حذف
		منتمية	غير منتمية	دقيقة	غير دقيقة			
.1	اشعر بالخجل والارتباك.							
.2	أشعر بالتوتر والانفعال بشكل دائم.							
.3	أشعر بعدم القدرة على الجلوس هادئا.							
.4	أشعر بان الآخرين أفضل مني.							
.5	أشعر بالانزعاج من انتقاد الآخرين لي.							
.6	أشعر بعدم الرغبة بالكلام.							
.7	أشعر بالاكتئاب.							
.8	أشعر بالتردد في اتخاذ القرارات.							
.9	أعمل من مبدأ خالف تعرف							
.10	أتشاجر مع الآخرين.							
.11	أصر على آرائي مهما كانت.							
.12	أتسرع في الاجابة وبدون تفكير.							
.13	أشعر بالضيق والتوتر في المواقف المختلفة.							
.14	أشعر أن مزاجي سينقلب بسهولة.							
.15	أشعر بنوبات صداع.							
.16	أعاني من بعض اللازمات مثل (قضم الاظافر).							
.17	افتقد الى النشاط والحيوية في حياتي.							
.18	أشعر بارتعاش اليدين عند القيام بعمل ما.							
.19	أشعر بالأرق (صعوبة النوم).							
.20	أشعر بالخجل من مظهري العام.							
.21	أنسى القيام بواجباتي.							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (ب)
مقياس المشكلات النفسية بصورته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي اللاجئ: ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

يقوم الباحث بدراسة عنوانها "**المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من عمالة الأطفال السوريين في الأردن**"، استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس الإرشادي والتربوي في جامعة اليرموك، ولتحقيق هدف الدِّراسة تم تطوير مقياس العمرات (2018)، للتعرف إلى المشكلات النفسية لدى عينة من عمالة الأطفال السوريين في الأردن.

والباحث إذ يضع بين أيديكم هذ المقياس فإنه يرجو قراءة كل فقراته بعناية تامة، والإجابة عليها بوضع إشارة (/) في المكان الذي يعبر عن الرأي الشخصي بدقة وموضوعية. مؤكداً أن جميع الإجابات سوف تعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لغايات البحث العلمي فقط.

شاكراً لكم حسن تعاونكم مسبقاً

الباحث

نور الدين أحمد الملكاوي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعلومات الديموغرافية

1- العمر: 12 فأقل ☐ 13- 15 ☐ 16-18 ☐

2- الدراسة: يدرس ☐ لا يدرس ☐

3- ساعات العمل: 4 ساعات فأقل ☐ 5-7 ساعات ☐ 8 ساعات فأكثر ☐

4- ترتيب الطالب في الأسرة (بين الأبناء الذكور والإناث):

الأول ☐ الأوسط ☐ الأخير ☐

5- الإعالة: معيل ☐ غير معيل ☐

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقياس المشكلات النفسية

الرقم	نص الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
1	أفقد التركيز عند القيام بأي مهمة.					
2	أشعر بالارتباك.					
3	أتوتر على أتفه الأسباب.					
4	أنسى القيام بواجباتي.					
5	أشعر بعدم القدرة على الجلوس بشكل هادئ.					
6	الآخرين أفضل مني.					
7	أنزعج من انتقاد الآخرين لي.					
8	أشعر بعدم الرغبة بالكلام أثناء الجلوس مع الآخرين.					
9	أشعر بالحزن الشديد.					
10	أتردد في اتخاذ القرارات.					
11	أُحب مخالفة الآخرين.					
12	أتمسك بآرائي ولو كنت مخطئاً.					
13	أتصرف بدون تفكير.					
14	مزاجي يتقلب بسهولة.					
15	تنتابني نوبات صداع.					
16	أفتقد إلى النشاط والحيوية في حياتي اليومية.					
17	ترتعش يداي عند القيام بعمل ما.					
18	أُعاني من صعوبة في النوم.					
19	أخجل من مظهري العام.					
20	أتجنب النظر في وجوه الآخرين.					
21	أتسرع في الإجابة بدون تفكير.					
22	أشعر بالضيق والتوتر في المواقف المختلفة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (ج)

مقياس المشكلات الاجتماعية بصورته الأولية

الدكتور / الدكتورة: ..... المحترم / المحترمة

التخصص: .....

مكان العمل: .....

الرتبة الأكاديمية: .....

الموضوع: طلب تحكيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يجري الباحث دِّراسة بعنوان "المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من عمالة الاطفال السوريين في الأردن "، ولتحقيق هدف الدِّراسة قام الباحث بتطوير مقياس العمرات (2018) والمعد لقياس المشكلات الاجتماعية، حيث قام الباحث بتصميم المقياس حسب على حسب تدريج ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جدا). وذلك كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في جامعة اليرموك.

علما بأن الباحث سيعتمد تدريج ليكرت الخماسي كما هو موضح في الجدول التالي:

بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
5	4	3	2	1

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقياس المشكلات الاجتماعية

الرقم	العبارة	انتماء الفقرة للمجال		دقة الصياغة		التعديل	ملاحظات	حذف
		منتمية	غير منتمية	دقيقة	غير دقيقة			
1	أتجنب مشاركة الآخرين في المناسبات.							
2	أعتدي على الآخرين.							
3	أتقبل الافاظ السيئة من زملائي.							
4	افتقر وجود الأصدقاء.							
5	اكذب في حديثي مع الآخرين.							
6	أسخر من الآخرين.							
7	أنادي الآخرين بألقاب تزعجهم.							
8	أسرق أدوات وممتلكات الآخرين.							
9	أتلف ممتلكات الآخرين.							
10	أقوم بخداع الآخرين.							
11	استخدم التهديد للسيطرة على الآخرين.							
12	أتجنب المشاركة بالنشاطات الاجتماعية مع الآخرين.							
13	أتجنب النظر في وجوة الآخرين.							
14	أتدخل في شؤون الآخرين الخاصة.							
15	أنقل الأخبار السيئة عن الآخرين.							
16	أعتقد بأن الآخرين يبغضونني.							
17	أتجنب تبادل الزيارات مع الآخرين.							
18	افتقد الى الثقة بالأشخاص الآخرين.							
19	لا أهتم لما يعانية غيري من المشكلات.							
20	أتجنب الحوار مع من يختلف عني.							
21	أفضل البقاء بعيدا عن أسرتي.							
22	أشعر بعدم الثقة بأفراد أسرتي.							
23	أشعر أنني غير محبوب من أفراد أسرتي.							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (د)

مقياس المشكلات الاجتماعية بصورته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي اللاجئ: ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

يقوم الباحث بدراسة عنوانها "**المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من عمالة الأطفال السوريين في الأردن**"، استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس الإرشادي والتربوي في جامعة اليرموك، ولتحقيق هدف الدِّراسة تم تطوير مقياس العمرات (2018)، للتعرف إلى المشكلات الاجتماعية لدى عينة من عمالة الأطفال السوريين في الأردن.

والباحث إذ يضع بين أيديكم هذا المقياس فإنه يرجو قراءة كل فقراته بعناية تامة، والإجابة عليها بوضع إشارة (/) في المكان الذي يعبر عن الرأي الشخصي بدقة وموضوعية. مؤكداً أن جميع الإجابات سوف تعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لغايات البحث العلمي فقط.

شاكراً لكم حسن تعاونكم مسبقاً

الباحث

نور الدين أحمد الملكاوي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعلومات الديموغرافية

1- العمر: 12 فأقل ☐ 13- 15 ☐ 16-18 ☐

2- الدراسة: يدرس ☐ لا يدرس ☐

3- ساعات العمل: 4 ساعات فأقل ☐ 5-7 ساعات ☐ 8 ساعات فأكثر ☐

4- ترتيب الطالب في الأسرة (بين الأبناء الذكور والإناث):

الأول ☐ الأوسط ☐ الأخير ☐

5- الإعالة: معيل ☐ غير معيل ☐

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقياس المشكلات الاجتماعية

الرقم	نص الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
1	أتجنب مشاركة الآخرين في المناسبات والأنشطة.					
2	أعتدي على الآخرين.					
3	أتقبل الألفاظ غير المناسبة من زملائي.					
4	أعاني من قلة الأصدقاء.					
5	أكذب في حديثي مع الآخرين.					
6	أسخر من الآخرين.					
7	أتعمد مناداة الآخرين بألقاب تزعجهم.					
8	أقوم بسرقة ممتلكات الآخرين.					
9	أتلف ممتلكات الآخرين.					
10	أقوم بخداع الآخرين.					
11	أهدد الآخرين للسيطرة عليهم.					
12	أعتقد بأنني غير محبوب من الآخرين.					
13	أتدخل في شؤون الآخرين الخاصة.					
14	أنقل الأخبار السيئة عن الآخرين.					
15	أشعر بالغضب تجاه الآخرين.					
16	أفتقد إلى الثقة بالآخرين.					
17	مشكلات الآخرين لا تهمني.					
18	أتجنب الحوار مع من يختلف معي في الرأي.					
19	أفضل الجلوس لوحدي في البيت.					
20	ثقتي بأفراد أسرتي معدومة.					
21	أتشاجر مع الآخرين.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (هـ)

كتاب تسهيل مهمة

جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

كلية التربية
مكتب العميد

الرقم : ك.ت/١٠٧/ ٦٢٧/١٨
التاريخ : ٢ / ذو القعدة / ١٤٣٩ هـ
الموافق : ١٥ / تموز / ٢٠١٨ م

الدكتور مدير الهيئة الطبية الدولية المحترم

اربد – دوار القبة

الموضوع: تسهيل مهمة الطالب نور الدين احمد ملكاوي

تحية طيبة وبعد،،،

يقوم **الطالب نور الدين احمد ملكاوي**، ورقمه الجامعي (٢٠١٦٤٠٢٠٧٥) بدراسة بعنوان **"المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من عمالة الأطفال السوريين في الأردن"**؛ وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص إرشاد نفسي، ويستدعي ذلك تطبيق أداة الدراسة المرفقة على عينة من عمالة الأطفال السوريين في الأردن.

أرجو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

نائب عميد كلية التربية

أ.د. نواف موسى شطناوي

جامعة اليرموك كلية التربية

تلفون : ٧٢١١١١١ – ٢ – ٩٦٢ +
فاكس : ٧٢١١١٣٦ –٢– ٩٦٢ +
اربد – الأردن
Tel: + 962 - 2 - 721111 Fax : + 962 - 2-7211136 Irbid - Jordan E-mail: fac_edu@yu.edu.jo http://www.edu.jo

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (و)

جدول يبين أسماء السادة الكرام المحكمون لأدوات الدراسة

الرقم	الاسم	الرتبة	الجامعة/ مكان العمل
1	عدنان يوسف العتوم	أستاذ علم النفس التربوي	جامعة اليرموك
2	محمد احمد صوالحة	أستاذ علم النفس التربوي	جامعة اليرموك
3	نشأت محمود أبو حسونة	أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة إربد الأهلية
4	عمر مصطفى شواشرة	أستاذ مشارك الإرشاد والتوجيه التربوي	جامعة اليرموك
5	احمد عبدالله الشريفين	أستاذ مشارك الإرشاد النفسي	جامعة اليرموك
6	معاوية محمد ابوغزال	أستاذ مشارك علم النفس التربوي	جامعة اليرموك
7	فراس قريطع الجبور	أستاذ مساعد الإرشاد النفسي	جامعة اليرموك
8	فداء محمود أبو الخير	أستاذ مساعد علم النفس الإكلينيكي	جامعة عمان الأهلية
9	محمد فايق مرشود	أستاذ مساعد القياس والتقويم	جامعة عمان الأهلية
10	علي عبدالكريم هزايمة	مدرس القياس والتقويم	وزارة التربية والتعليم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

Al Malkawi, Nour Al Deen. **The Psycho-Social Problems Among Sample of Syrian Children Labors in Jordan**. Master Thesis, Yarmouk University, 2018. (Supervisor: Dr. Manar Bani Mustafa).

This study aimed to explore the psycho-social problems among sample of Syrian children labors in Jordan. The study population consists of all Syrian children labors in the Irbid governorate who were transferred from the Syrian High Commission for Refugees to the International Medical Authority including (624) childs, during the academic year (2017/2018), the study sample consisted of (211) childs. To achieve the objectives of the study, two questionnaire were developed to measure psychological problems and social problems. The results of the study indicated that the psychological problems level among the Syrian children labors was medium and the social problems level among the Syrian children labors was medium. And there was no statistically significant differences of the level of psychological problems, due to the difference of the variables of age, or studying, or working hours. And there were statistically significant differences of the level of psychological problems, due to the difference of breadwinning, for the benefit of the breadwinner, and due to order of the child in the family, for the benefit of the first. And there were no statistically significant differences of the level of social problems, due to the difference of the variables of studying, or working hours or breadwinning. And there were statistically significant differences of the level of social problems, due to the difference of the age, for the benefit of (16-18) years.

The study recommended to conducting training programs for the Syrian children labors and their parents to raise awareness about the dangers of child labor on health, psychological and physical development, and to activate laws and deterrent laws to protect children from going to the labor market.

Keywords: Psychological problems, Social problems, Children Labors, Syrian Refugees, Syrian Children in Jordan.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com